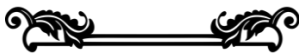




نَؤِیْلَانْ ظِل



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنوان الكتاب: تأويلات ظل

اسم المؤلف: علي الثوابي

رقم الإيداع: ٢٠٢١/٢٣١٠

الترقيم الدولي: ١٨ - ٩٤٣ - ٤٥٥ - ٩٧٧ - ٩٧٨

المدير العام: د. نيرة فوزي محمد

نائب المدير العام: د. أحمد الشَّريف

تصميم الغلاف: أبو حسن العراقي

التنسيق الداخلي: أبو حسن العراقي



الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

دار كلیم للطباعة والنشر والتوزيع

مصر- القاهرة

جوال: ٠٠٢٠١٢٠٦٦٤٠٤٦٥

E-mail : lhsn95640@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

علي الثوابي

تأويلات ظه

شعر

٢٠٢١

إهداء

لامرأةٍ تسكنني.

زوجتي الغالية..

المقيمة في الوريد حُبًّا وحياءً..

لتلك الأَجْمَلِ والأَكْمَلِ..

شريكة الحياة والمرسومة في الأحداقِ..

لِمَنْ هي لي وطنٌ..

علي

تذويہ

تعمدتُ في هذا الديوانِ نشرَ البيتِ أو البيتينِ أو الثلاثةِ
لوحدها، وبعضِ النصوصِ القصيرةِ جدًّا، تماهيًا مع
(رثم) العصرِ وسرعةِ إيقاعه، فلم يعدُ عندَ (الكثيرِ) منَ
المُتلقيينِ الوقتُ لمتابعةِ قراءةِ المُطوَّلَاتِ مِنَ النصوصِ ..
ولأنني أحسبُ في ذلكِ اختلافًا مُحببًا في منهجه عن
السائدِ ..

نَرْفَبُ

يَزْنُو
إِلَى ضَوْءٍ مِّنَ النَّفَقِ الْبَعِيدِ
يَتَأَمَّلُ الْآتِي
وَيَرْقُبُهُ كَعَيْدِ

وَيُرْتَبُّ الْأَحْلَامَ فِي
أَحْدَاقِهِ
وَكَأَنَّهُ
الْمَوْلُودُ فِي الْفَجْرِ السَّعِيدِ

وَيُدَوِّبُ الْأَلَامَ
فَوْقَ جُفُونِهِ
مَاضٍ نَأَى وَأَتَى لَهُ حُلْمٌ جَدِيدٌ

تَرْقَى بِهِ أَخْلَامُهُ
سَقْفًا عَلِيًّا " م " لِلسَّمَاءِ
لِلْغَيْمِ
لِلْغَيْثِ الْمَدِيدِ

يَحْتَاجُ
مِفْتَاحًا لِبَابِ سَمَائِهِ
لِيُحَقِّقَ الْحُلْمَ
الْمُؤَمَّلَ بِالْمَزِيدِ

سُعَلُ الْأَسَى

إِنِّي أُقِيمُ عَلَى اللَّظَى
وَالنَّارُ تَأْكُلُ كُلَّ أَشْرَعَةِ الْأَمَانِ
يَتَنَفَّسُ الْحُزْنَ الْمُعْرَبِدُ فِي دَمِي
وَتَجُولُ فِي الْأَحْدَاقِ
أَسْئَلَةُ الزَّمَانِ
* * *

أَسْتَأْفُ هَمِّي
وَالكُؤُوسُ مَلِيئَةٌ
هَمًّا وَمِنْ
أَلْوَانِهَا
يَبْدُو الْهَوَانُ
* * *

شُعَلُ الْأَسَى
حَوْلِي وَفِي
حَلَكِ الْمَسَا
تَتَنَاوَبُ الْحَسْرَاتُ
وَالزَّفْرَاتُ يُشْعِلُهَا الْمَكَانُ
* * *

هَذَا أَنَا
قَلْبٌ يَفْرِقُهُ الْأَسَى
عُمُرٌ يُغَازِلُهُ الْفَنَاءُ
وَجَهَةٌ يَمُوتُ وَلَا يُهَانُ
* * *

تَتَوَقَّفُ الْكَلِمَاتُ
يَضْلُبُهَا الْأَنَا
وَالْمُورِقُونَ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَالْخَنَا
مَلَّؤُوا الْمَكَانُ
* * *

يَتَقَاطِرُونَ مِمَّا لَكَ
كَالنَّمْلِ تَأْكُلُ زَادَنَا
وَدِمَاءَنَا حَمْرًا
يَذُوبُ لَهُ الْجَنَانُ
* * *

السَّادِرُونَ عَلَى بَقَايَا أُمَّةٍ
يَقْتَاتُهَا وَجَعٌ
يُمَزَّقُهَا رِهَانٌ
* * *

ضَجَّ الْمَكَانُ بِشَهَقَةِ الْمَوْتَى
وَلَيْلِ الْمُعْزِزِينَ
الْمُخْبِتِينَ عَلَى امْتِهَانٍ
* * *

يَتَوَسَّدُ الْجَوْعَى
كُفُوفَ إِبَائِهِمْ

وَالسَّارِقُونَ الْمُتَحِمُونَ بِزَادِهِمْ
قَتَلُوا الْأَمَانَ

* * *

عَبثًا يُقَهِّقُهُ شَاعِرٌ
وَتَجُولُ فِي أَحْدَاقِهِ
سِنَنُ افْتِتَانُ

* * *

وَالْمَوْتُ يَرْقُصُ حَوْلَهُ
وَالنَّاسُ
يَمْضُغُهُمْ جَبَانُ

أَشْوَاقٌ عِرَاقِيَّةٌ^{٢٤}

رَبَّتْ فَوْقَ شَوَاطِيئِي أَشْوَاقِي
وَعَزَفْتُهَا لَحْنًا هَوَاهُ عِرَاقِي
وَمَضَيْتُ أُغْزِلُ يَا عِرَاقُ قَصَائِدِي
ذَكَرْتُ لِمَاضٍ يَنْقُضِي كِبْرَاقِي
شَطَّ تُرَاقِصُ مَوْجَهُ أَحْلَامُنَا
وَبِآخِرٍ يَحْلُو هَوَى وَتَلَاقِي
الكَاعِبَاتِ رَقْصَنَ فَوْقَ رِمَالِهِ
فَأَحْلَنَ رَمْلَ الشَّاطِئِينَ سَوَاقِي
وَمَلَأَن سَمْعَ اللَّيْلِ أُغْنِيَةً وَقَدْ
ثَمَلَ الْهَوَى فِي مَحْفَلِ الْعُشَّاقِ

سَكِرْتُ عَلَى شَفَةِ الْمَلِيحَةِ بِسَمَّةٍ
أَوْحَتْ إِلَيَّ بِضَمَّةٍ وَعِنَاقِ
وَأَتَتْ تُدَوِّزُنْ خَطْوَهَا وَتَبُّهُ
عِطْرًا بِهِ **ثَمَلٌ** الْمَسَاءِ الرَّاقِي
قَدْ يَمِينُ كَأَنَّ فِي أَرْضَانِهِ
لَمَعَتْ بِرُوقٍ أَوْ نَخِيلُ عِرَاقِ
وَصَحَوْتُ أَبْتَدِرُ الْقَصَائِدَ أَجْتَلِي
وَهَجَ النُّجُومِ سَوَانِحَ الْمُشْتَقِ
وَأَضَاحِكُ الْبَدْرِ الْمَسَامِرِ لَيْلِنَا
فَيَجُولُ نُورٌ آسِرٌ آفَاقِي
أَنَا يَا عِرَاقُ عَشِقْتُ فِيكَ مَلِيحَةً
وَضَّاءَةَ الْأَجْفَانِ وَالْأَحْدَاقِ
شَطَّتْ بِهَا دَارٌ وَطَالَ بِهَا النَّوِي
حَتَّى جَرَّتْ مِنْ بَعْدِهَا آمَاقِي

هَيَّجْتَنَا ذِكْرِي تُذِيبُ مَاسِيًا
سَأَلْتُ دَمًا فِي نَهْرِكَ الدَّفَاقِ
فَأَعَدْنَا سِحْرًا تَوَلَّى إِنَّنَا
قَلْبٌ عَلِقَتْ بِبَبْضِهِ الْخَفَّاقِ

شَوْقٌ

إِذَا مَا الشَّوْقُ طَافَ بِنَا
حَيْنًا وَاشْتِيَاقَ هَوَى
جَعَلْنَا الْحَرْفَ زَائِرَكُمْ
وَمَرُّسُولًا يُبِينُ جَوَى

رَمَضَانُ

قَدْ جَاءَ يُهْدِي لِلْعِبَادِ رُؤَاةَ
وَيَبِّئُ فِي بَيْضِ الْقُلُوبِ صَفَاءَ
شَهْرَ لَهُ تَهْفُو النُّفُوسُ وَتَرْتَجِي
رَبًّا كَرِيمًا عِزَّةً وَمَضَاءَ
لِيُزْفِنَا آلَاءَ أَعْمَارٍ تَرَى
فِي الصَّوْمِ فَوْزًا، جَنَّةً وَرِضَاءَ
وَيُعِيدُ لِلْكَوْنِ الْمُسَبِّحِ قُرْبَةَ
وَجْهًا رَضِيًّا يَسْتَفِيضُ بِهِاءَ

زَكَى بِهِ الرَّبُّ اللَّطِيفُ جَوَارِحًا
فَسَمَتِ تُقَى وَعَلَتْ هُدَى وَنَقَاءً
وَتَأَهَّبَتْ لِقِيَامِ لَيْلِ طَاعَةٍ
وَتَقَرَّبَا وَتَوَشَّأَا وَدُعَاءً
وَأَتَتْ تَمُدُّ الْكَفَّ تَرْجُو عَفْوَهُ
بِذَلًا وَتَنَدَى شِيْمَةً وَسَخَاءً
يَا رَبُّ إِنَّا نَزَجِيكَ وَمَنْ لَنَا
إِلَّاكَ رَبًّا يَا زَحْمُ الْأَحْيَاءِ
يَا رَبُّ إِنَّا نَزَجِيكَ فَكُنْ لَنَا
عَوْنًا وَزِدْنَا بِالصِّيَامِ عَطَاءً

حَلَابِيَّةٌ

عَيْنَاكَ أَلْفُ حِكَايَةٍ
وَرَوَايَةٍ؛ مَعْجُونَةٌ
وَأَنَا أَنَا فَوْقَ الرُّمُومِ
شِ قِصِيدَةٌ؛ مَرْسُومَةٌ



سِحْرٌ

كَمْ
يَسْلُبُ السِّحْرُ
فِي أَجْفَانِ سَاحِرَةٍ
أَشَقَّتْ فُؤَادًا
وَأَحْيَتْ فِيهِ مَا انْدَثَرَا

هَلْ أَبَدَا اللَّيْلُ مِنْ أَجْفَانِ
فَاتِنَةٍ
كُحْلًا تَبَدَّى
كَلَوْنَ اللَّيْلِ إِذْ سَحَرَا

أَمْ أَبَدَا اللَّيْلُ
لَحْنًا مِنْ نَدَى شَفَةِ

لَعَسَاءَ غَنَّتْ
وَوَرَّتْ لَيْلَنَا وَتَرَا

بِاللَّهِ يَا لَيْلُ
إِنَّا وَالْهَوَىٰ نَعَمَّ
فَارْفُقْ قَلِيلًا وَلَا تَحْجُبْ
لَنَا قَمَرًا

أُمِّي

تَدَلَّتْ
مِنَ الْغَيْمِ أُمِّي
رُوءَاءَ
وَرُوحًا سَمَاوِيَّةَ
الطُّهْرِ وَالتَّبْضِ
وَالْمُعْتَقَدُ

أَصَاءَتْ كَصَبْحِ
وَطَافَتْ
كَوَحْيٍ وَهَلَّتْ
كَغَيْثِ سَخِيٍّ
الْمَدْدُ

وَقَدْ أَرْضَعْتَنَا

سُؤْمًا

وَبِرًّا زَكِيًّا

وَأَنَّ إِلَهِي فَزْدٌ

صَمَدٌ

شَاعِرَةٌ

وَالشَّعْرُ مِنْ شَفَةِ تَنْوَاءِ مَلَا حَاةٍ
يَأْتِي كَمَا نَعَمِ الْغِنَاءِ بِمَسْمَعِي
فَصَلَاةُ بُوْحِكِ مِنْ نُبُوَّةٍ وَحِينَا
تَسْبِيحُهَا قُبْلُ تَطُوفِ بِمُوجَعِ



مَفْتَحُ

هَاتُوا صَبَاحًا
لَا يُشَابِهُهُ صَبَاحٌ

كَضِيَاءِ وَجْهِ حَبِيبَتِي
لَا يُسْتَبَاحُ

فِيهِ النَّدَى كَرُضَابِهَا
خَمْرٌ مُبَاحٌ

وَعَبِيرُهُ كَعَبِيرِهَا
عَبَقُ الْأَقَاخِ

وَعِنَاؤُهُ كَعِنَائِهَا
نَعْمَ الْمِلَاحُ

كَيْ أَسْتَفِيقَ وَأَهْتَدِي
دَرْبَ انْشِرَاحِ

يَأْتُونَ
أُحْجِيَةً وَسِرًّا
حِكَايَةَ
مَخْبُوءَةٍ فِي
الْغَيْبِ أَوْ دَعَا
غَرِيبٍ

يِنَاؤُنَ
أَمْ يَدْنُونَ لَمْ
تَعْرِفَهُمْ
أَرْضُ
وَأَنْكَرَ خَطْوَهُمْ دَرَبٌ
رَحِيبٌ

عَوْدَةٌ

تَسْتَلُّ
مِنْ رُوحِي وَمِنْ
هَتَّانِهَا
رِيًّا تَبَدَّى
ثُمَّ تَعْبُرُ كَالهَجِيرِ

وَتُعِيدُنِي طِفْلاً تَلَمَّسُ
وَجْهَهُ
وَحَنَانَ حِضْنٍ دَافِيٍّ
كَانَ الْمُجِيرُ

تَجْتَاحِنِي
وَجَعًا وَجُزْحًا نَازِفًا
وَرِيَّاحُ أَشْرِعَتِي يَشْطُ بِهَا
الْمَسِيرُ

فَتَمُوتُ فِي لُغْتِي حُرُوفُ
طَالَمَا
أَحْبَبْتُهَا وَبَعَثْتُهَا
عَبْرَ الْأَيْزِ

لِتَعُودَ يَوْمًا
تَشْتَكِي نَزَقَ الْهَوَى
وَتَقُولُ
يَا أَلْمِي وَيَا حُرْقَ السَّعِيرِ

مَحْمُومَةٌ
بِالشُّوقِ قَاتِلُهَا الْجَوَى
مَعْرُورَةٌ
لَكِنَّهَا وَلَهَا تَسِيرُ

تَأْتِي وَفِي أَحْدَاقِهَا نَهْرٌ
جَرَى
بِالْحُبِّ دَقَاقًا كَمَا
طَهَّرَ النَّمِيرُ

تَتَزَاكُمُ الْكَلِمَاتُ يَضُلُّبُهَا
الْأَنَا
وَالْقَلْبُ مِنْ نِيرَانٍ
لَوْعَتِهِ كَسِيرُ

نَظَرَاتُهَا جَذَلَى بَرَجِ

صَبَابَةٍ

أُولَى وَعَوْدَةٍ وَالِهِ

كَانَ السَّمِيرُ

لَمْ تُغْرِ قَلْبًا يَسْتَبِدُّ بِهِ

النَّوَى

لِيَعُودَ يَوْمًا تَحْتَ

رَحْمَتِهَا أَسِيرُ

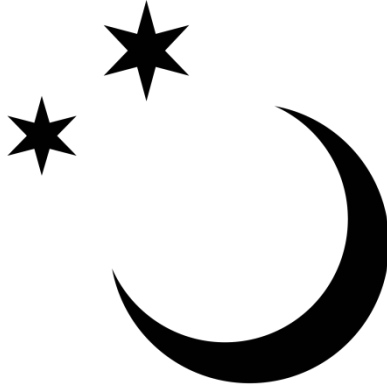
طُيُوفٌ

إِذَا عَسَعَسَ اللَّيْلُ
غَامَتْ نُجُومٌ
وَبَانَتْ
وَعَابَ احْتِفَاءُ الْقَمَرِ

وَطَافَتْ بِرُوحِي
طُيُوفُ الرُّؤْيَى
تَحُوكُ
الْحَكَايَا وَتُذَكِّي السَّهْرَ

نداء..

نَادَتْ فَجَفَّ الرَّدُّ فِي شَفْتِي
شَوْقًا أَيَّا سَحَرَ الْمَسَاءَاتِ
جَرَّبَ مَسَائِي وَأَنْسَكَابَ "نَدَى"
عَطْرًا وَمَسًّا مِنْ غَوَايَاتِ



غِيَابٌ ..

العُمُرُ وَالْحُلْمُ الْمُبَعَثُ فَوْقَ
غَيْمَاتِ الْعُبُورِ
وَأَنَا وَأَنْتِ يَا ابْنَةَ الْغَيْمِ الْمَسَافِرِ
أَحْرَفٌ مِنْ لَوْعَةٍ فَوْقَ
السُّطُورِ

مَا زِلْتُ أَكْتُبُهَا وَرُوحِي
تَبْضُهَا
وَالْأُمْنِيَاتُ الْبَيْضُ تَرْقُصُ حَوْلَهَا
وَتَرْفُهَا لِلْحُلْمِ .. يَا لِلْحُلْمِ
إِنْ عَزَّ الْحُضُورُ!!

لَمْ تُبْقِ أَوْجَاعُ الْغِيَابِ لَنَا سِوَى
أَنْتِ أَحْرَفْنَا
وَمَا فَعَلَ الْأَسَى وَالْبُعْدُ مِنْ
حُرْقٍ وَجَوْزٍ

لَمْ تُبْقِ إِلَّا أَدْمَعًا حَرِي
وَأَسْئَلَةً وَتِيهَ
وَالضُّوْرَةَ الْأُوْلَى
لِذَاكَ الْوَعْدِ
فِي الْأَحْدَاقِ حَاضِرَةٌ تَدُوْرُ

وَتُعِيدُنِي طِفْلًا تَهْجِي وَجَهَ
غَائِبَةً نَأَتْ
وَالشُّوقُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَمَلٍ
وَنُوْرٍ

هَيَّا... فَقَدْ
أَضْنَاكَ مِعْرَاجِ الْغِيَابِ
وَسُلَّمِي قَصْرَتْ مَدَارِجُهُ وَلَمْ
يَبْلُغْ مَدَاكَ
وَلَا يَمُتْ فِيْنَا الْهَوَى
أَوْ تَزْعَوِي أَشْوَاقُنَا أَوْ يَسْتَقِرُّ
لَنَا سُورُ

زائرة^{٢٩}

فَضَّتْ سُكُونََ اللَّيْلِ
حِينَ أَتَتْ
عِطْرًا
وَأَذْكَتْ كُلَّ
مَا سَكَنَّا



إِشْرَاقٌ

تُشْرِقُ الدُّنْيَا ضِيَاءَ كَلِمَاتٍ
ضِحْكَةٍ مِنْهَا تَجَلَّتْ كَالصَّبَاحِ



مَا بَيْنَ عَامَيْنِ

مَا بَيْنَ
عَامَيْنِ يَا دُنْيَا تَدُورُ
رَحَى
تُفْنِي نُفُوسًا
وَأُخْرَى يُمَهِّلُ الْأَجَلَ
تِلْكَ
الْأَمَانِي يَا
دُنْيَا نُقَيْدُهَا
يَا رَبُّ إِنَّا إِلَيْكَ اللَّهُ
نَبْتَهْلُ
مَنْ سَاقَ عُمْرًا عَلَى
طَاعَاتِهِ اثْتَلَقَتْ
دُنْيَاهُ نُورًا
وَأُخْرَى غَنِيهَا أَمَلُ

نَسَطٌ

تَشَطَّى
عَلَى مَفْرِقِ الْحُزْنِ حُلْمًا
وَشَاخَتْ
عَلَى شَطِّهِ الْأَسْئَلَةُ

وَذَابَتْ
عَلَى التَّيِّهِ أَفْرَاحُهُ
كَمَا ذَابَ
عُمْرًا وَأَبْقَى وَلَهُ

لِنَعْمِ السَّيِّئِ

سَلَامٌ
سَلَامٌ عَلَيْكَ
عَلَى مُنْبِتِ
السَّحْرِ
فِي وَجْتَيْتِكَ
وَمَا يَفْعَلُ
العِطْرُ فِي بُزْدَتَيْكَ

سَلَامٌ
سَلَامٌ عَلَيْكَ
كَمَا ذَابَ شَهْدُ نَدِيٍّ
عَلَى مَبْسَمَيْكَ
وَحِينَ ارْتِعَاشَاتِ رُوحِ
حَوْتِ قُبْلَتَيْكَ

سَلَامٌ
سَلَامٌ عَلَيْكَ
عَلَى لُثْغَةِ (السَّيْنِ)
حَرْفٍ
تَعَالَى عَلَيْكَ
إِلَى الْكُحْلِ حِينَ
اضْطَفَانَا
قُلُوبًا أُسَارَى تَدَاعَتْ مِنْ
السُّوقِ نَهْفُو
إِلَيْكَ

ورقَاءُ

حِينَ غَنَّتْ
عِنْدَ مِيلَادِ الصَّبَاحِ
هَذِهِ "الْوَرَقَاءُ" غَنَّتْ
فِي رَبِّهَا الدُّنْيَا
فَلَاحُ

وَاسْتَعَادَ الكَوْنُ
وَجْهًا
كَانَ قَدْ أَخْفَاهُ لَيْلٌ
بَدَّلَ السَّلْوَى
نُوحًا

إِيَّاهُ يَا "وَرَقَاءَ" غَنِّي
ثُمَّ غَنِّي
وَأَعِينِي كُلَّ فَنٍّ
وَأَمْسَحِي عَنِّي
الْجِرَاحَ

انطفاء حُلْمٍ

إِنِّي أُفْتِسُّ
عَنْكَ
عَنْ ضَحَكَاتِكَ الْأُولَى
وَعَنْ حُلْمٍ
تَحَقَّقْتُ ثُمَّ أَطْفَأُهُ غَدِي

مَا بَيْنَ هَذَا الضُّوءِ
يَا "لَيْلَى"
وَعَتْمَةِ مَشْهَدِي
وَوُجُوهِ كُلِّ الْعَابِرِينَ
إِلَى شُمُوسِ الْحُبِّ
وَالْفَرَحِ النَّدِيِّ

وَأَسْأَلُ الْآتِينَ مَا فَعَلَ الْهَوَى

بِصَبَاحِ وَجْهِكَ
بِالْمَسَاءِ الشَّقِيَّةِ
فَوْقَ جِيدِكَ
بِاخْمِرَارِ الْحَدِّ حِينَ تَوَدُّدِ

وَأُخَاتِلُ الْحُزْنَ الْمُقِيمَ
بِخَافِقِ
عَافِ الْفِرَاقِ
وَمَلِّ مِنْ حُرْقِ
وَمِنْ أَرْقِ الشُّهَادِ
وَمَا نَصَبِ الزَّمَانِ لِمَوْعِدِ

وَأُرَاقِصُ الْعُمَرَ الْمُسَافِرَ
فِي هَوَاكِ لَعَلَّهُ
يَأْسَى وَيُنْسَى يَسْتَفِيئُ
عَلَى حُلْمِ نَدِي

صَبَاحُ فَرَوِيٍّ

صَبَاحِي أَيَا قَزَيْتِي الْغَايَةِ
عَلَى مَثْنِ طَوْرِ كَمَا الْعَايَةِ
أَنَا وَالْحَكَايَا نَطُوفُ هُنَا
وَقَلْبُ مَشُوقٍ رَأَى ماضِيَهُ
فَهَا (حَوْضُ) أُمِّي وَمَا قَدْ نَمَا
مِنَ الْوَالِ وَالْبَرْكِ وَالْعَاضِيَهُ
أَيَا وَجْهَ أُمِّي وَيَا شَيْحَهَا
أَعْدَنِي أَنْاعِي أَيَا (صَافِيَهُ)^(١)

(١) صافية: هو اسم والدتي (حفظها الله)

عِنْدَمَا يَلْذِبُ الْحُلْمُ

شَفَقُوا وَآخِرُهُ لَهَبٌ
الْحَالِمُونَ بِلَوْنِهِ
أَغْرَاهُمْ فَتَقَاطَرُوا
مِنْ شُرْفَةِ الْحُلْمِ الْجَمِيلِ يُزْفُهُمْ
شَوْقٌ لِبَاذِلَةٍ تَهَبُ
عَادُوا كَأَسْئَلَةِ الْيَتِيمِ كَدَمَعَةٍ
سَقَطَتْ يُسَابِقُهَا سَعَبٌ
يَعْشَاهُمْ الْيَأْسُ الْمُجْلَجِلُ تَنْثَنِي
أَحْلَامُهُمْ وَجَعًا
فَيُشْعِلُهُمْ غَضَبٌ
وَتَحْفُهُمْ لِأَوَاؤُهُمْ
يَا وَيْلَهُمْ كَمْ يَسْتَبِدُّ بِهِمْ تَعَبٌ
لَا تُعْلِنُوا أَلَامَكُمْ
لَا تَشْرَحُوا لِلشَّمْسِ حُلْمًا أَوْ سَبَبٌ
وَقِفُوا هُنَا
لَا بَلَّ هُنَااa

عَلَى رَصِيفِ إِبَائِكُمْ
كَمَقُولَةٍ

عَمِيَاءَ صَاحِبِهَا ذَهَبٌ
وَتَسَاءَلُوا مَا بَيْنَكُمْ

هَمْسًا وَلَا

تَتَكَلَّمُوا

لَا تَرْفَعُوا حِصًّا وَلَا

تَأْتُوا شَعْبًا

وَتَأْوَهُوا مَا شَاءَ بُؤْسٌ

فَالشَّقَاءُ لَكُمْ وَجَبَ

عُودُوا

إِلَى الْحُلْمِ الْجَمِيلِ تَحَلَّمُوا

حَتَّى يَشِيخَ الْحُلْمُ

فِي أَحْدَاقِكُمْ

أَوْ يَسْتَرِيحَ الْمَوْتُ فِي

أَجْسَادِكُمْ

أَوْ تُحْشَرُونَ إِلَى لَهَبٍ

لَا تَحَلَّمُوا

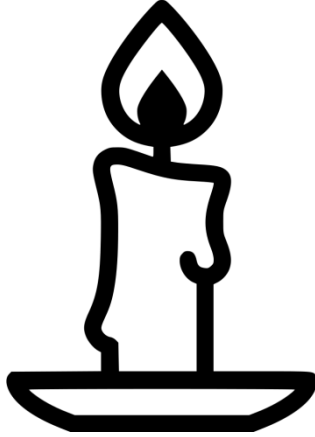
كَالْمُتَرْفِينَ الْمُتَشَخِّمِينَ فَحَلَّمَهُمْ

تَرَفٌ وَسُؤْلُهُمْ عَجَبٌ

لَا تَأْكُلُوا
مِنْ زَادِهِمْ
لَا تَشْرَبُوا مِنْ كَأْسِهِمْ
لَا تَلْبَسُوا تِلْكَ الْعِبَاءَ الَّتِي
نُسِجَتْ لَهُمْ
لِلْمُورِقِينَ عَلَى الذَّهَبِ
اسْتَغْذِبُوا اللَّاءَاتِ
وَاللَّعْنَاتِ
كُونُوا آيَةً لِلْمُهْرَقِينَ عَلَى النَّصَبِ
حَمَقَاءُ تُرْوَى عِبْرَ تَارِيخِ
الْحِقَبِ
وَدَعُوا الْجِرَاحَ تَزْفُكُمُ
شَهْدَاءَ عِزِّقِ وَاضْطِفَاءَاتِ لَقَبِ
حَتَّى تَثُورَ الْأَرْضُ عَدْلًا
أَوْ يَثُورَ لَكُمْ نَسَبٌ

بُغَاةٌ

هَلْ تَعْلَمُونَ مَنِ الْبُغَاةُ
التَّافِهُونَ الْأَرْبَعَةُ؟!
هُم حَاسِدٌ أَوْ خَائِنٌ أَوْ كَاذِبٌ
أَوْ إِمَّعَةٌ



حَنِينٌ مُذَكِّي

مَا بَيْنَ أَمْسِكَ وَالْغَدِ
ذَبَحَ الْهَوَى قَلْبًا وَقَلْبٌ قَدْ سُبِي
وَعُيُونُكَ النَّجْلُ تُعَانِقُ خَافِقًا
فَتُذِيبُهُ
شَوْقًا وَشَوْقٌ فِي مَكَامِنِهِ صَبِي
يَا غَادَةَ
مَا زَالَ فِي دَمِكِ الْهَوَى
وَحَنِينٌ أَمْسِكَ
وَارْتِعَاشَةٌ نَاهِدِ

أَيْنَ الصَّبَاحَاتِ النَّدِيَّةِ وَالشَّدَى
وَعَبِيرِ أَمْسِكِ يَا مَلِيحَةَ وَالنَّدَى
أَيْنَ الشِّفَاهُ الصَّاحِكَاتُ لِحَبْنَا
وَالْمُشْرِقَاتُ بِفَنَانَا
وَالْمُورِقَاتُ بَعْدَمِ

* * *

أَيْنَ الشُّمُوعِ الْحَارِسَاتُ لِلَيْلِنَا
وَالْمُوحِيَاتُ لِشِعْرِنَا
أَيْنَ الْحُرُوفِ الرَّاقِصَاتُ عَلَى الْعُيُونِ
عَلَى الْقَمِ

* * *

عُودِي لَنَا
كَسْحَابَةِ هَتَّانَةَ
وَاشْقِي سَنَايِلَ حِينَا
وَتَعَهِّدِي
عُودِي لَنَا
كَشُرُوقِ شَمْسٍ وَابْتِسَامَةِ عَاشِقٍ
فَلَكَ الْفُؤَادُ أَتَى ظَمِي

* * *

جُودِي كَمَا تَهْوِينِ لَا تَتَمَرَّدِي
وَهَبِي لَنَا
مِنْ يَوْمِكَ الْآتِي هَبِي

نَهَجٌ

تَهَجَّيْتُ طَرْفًا عَصِيَّ
الهُوَى
فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْعَصِيَّ اقْتَرَبَ

وَأَتَى هُنَاكَ **وُلِدْتُ**
سَنًا

وَأَتَى هُنَاكَ
نَسِيْتُ التَّعَبَ

وَأَتَى هُنَاكَ أُدِيرُ
الْمُنَى
وَأَحْلَامَ آتِ شَهِيَّ الْأَرْبَ

غَوَايِبُ

إِرْحَمِ مَسَائِي
فَقَدْ أَغْوَيْتَ هَدَايَتَهُ
يَا مَنْ أَتَيْتَ كَحُلْمٍ بَعَثَرَ التَّعَبَا

هَذَا الْجَمَالُ وَهَذَا الْقَدُّ
فَاتَيْتِي
أَغْوَى مَسَائِي فَمَادَ الْحَرْفُ وَانْتَصَبَا

العِيدُ

ما العِيدُ إِلَّا
لَحْظَةً مِنْ نَشْوَةٍ
في جَفْنِ وَقْتِ تَأْتِهِ سَكِيرِ



حُضُورٌ

وَأَتَى يَهْشُ
وَيَسْتَهْلُ بِشَاشَةً
وَيُعَاقِرُ الْفَرَحَ الْجَمِيلَ كَعَافِيَةٍ



نُجُومُ السَّمَاءِ

تَلَقَّيْتُ الأَبْيَاتِ التَّالِيَةَ عَبْرَ (الوَائِسِ آبِ) مِنْ أُسْتَاذِنَا
الأَدِيبِ الشَّاعِرِ / عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الحِفْظِيِّ ...

خَلِيٍّ مِنْ الفَجْرِ حَتَّى المَسَاءِ
فَإِنْ أَقْبَلَ اللَّيْلَ حَنَّ الرَّجَاءِ
أَفْتَشُّ عَنْهَا وَبِي لَهْفَةً
وَأَسْأَلُ عَنْهَا نُجُومَ السَّمَاءِ
وَيُسَهِّرُنِي فِي اللَّيَالِي الطَّوَالِ
صَدَى صَوْتِهَا وَاشْتِعَالَ البِكَاءِ
وَفِي كُلِّ رُكْنٍ لَهَا هَمْسَةٌ
تُوشِوشُنِي فِي انْتِظَارِ اللِّقَاءِ

هُنَا سَاعَةٌ وَهُنَا دَفْتَرٌ
وَوَزْدٌ هُنَاكَ بِلَوْنِ النَّقَاءِ
فِيَا سَلَوْتِي فِي اشْتِدَادِ الْهَجِيرِ
تَعَالِي فَإِنِّي أَخَافُ الشِّتَاءَ

وَأَجَبْتُهُ بِالْأَبْيَاتِ الَّتِي تَلِيهَا..

وَمَا ذَنْبُ دَمْعِ نَهَاهُ الْحَيَاءِ
إِذَا سَحَّ يَوْمًا كَمَاءِ السَّمَاءِ
عَلَى ظَنِيَّةِ الْحُسْنِ وَهَجِ الصَّبَا
عَنِ الطَّرْفِ غَابَتْ فَعَابَ الضِّيَاءِ
أَنَا وَالْهَوَى وَالْعَيْوُنُ الصِّحَاحُ
تَضَارِيسُ قَلْبٍ يَفِيضُ وَفَاءِ

أَلَا فَاسْكُبُوا فِي الْكُؤُوسِ الْهَوَى
أَعِيدُوا إِلَى الطَّرْفِ لَوْنِ الْبَهَاءِ
وَدَاؤُوا فُوَادًا يَسِيلُ أَسَى
وَوَجَدًا عَلَى أَعْدَبِ الْأَنْقِيَاءِ
جُنُونَ إِذَا حَلَّ لَيْلٌ وَلَمْ
أُنَاجِي حَبِيبًا وَيُضْفُو لِقَاءِ
حَبِيبِي وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي دَمِي
يَعِيشُ وَفِي مُقْلَتِي السَّنَاءِ

تَعَثَّرُ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدٌ
وَمَقَالٌ
لَكِنْ تَعَثَّرَ عِنْدَ
قِيلَ وَقَالُوا

هُمْ حَمَلُونِي إِزْرًا
غَيْرِي عُنُوءَةً
أَوْ مَا دَرَوْا أَنِّي لَهُ
حَمَالٌ

حَكَمُوا
بِحُكْمٍ جَائِرٍ
ثُمَّ انْتَنُوا

يَكُونُ قَلْبًا رَامَهُ
الْعُدَّالُ

يَا لَيْتَهُمْ يَدْرُونَ كَيْفَ
أَطَاحَ بِي
ظُلْمَ أَتَى مِنْ سَهْمِهِمْ
قَتَّالُ

إِنِّي أَرَى تِلْكَ
الْخُدُودَ بِهَا دَمٌ
كَالْمِسْكِ يَقْطُرُ وَالشَّذَى
يَنْهَالُ

فَإِذَا بِهِ دَمْعٌ تَحَدَّرَ
لَيْتَنِي
أَفْدِيهِ مَهْمَا
طَالَتِ الْأَهْوَالُ

صُورٌ تَزَاحِمُ بِالْمَآسِي
جَمَّةٌ

وَتَشُدُّنِي نَحْوُ
الْوَفَا آمَالُ
مَا حَلَّ لَيْلُ
أَوْ تَمَطَّى صُلْبُهُ
إِلَّا تَرَءَاتُ
فِي الدُّجَى أَعْوَالُ

مَا صَرَّ لَوْ تَرَكَوا الحَيَاةَ
سَعِيدَةً
مِنْ طِيْبِهَا مِنْ
سَعِدِهَا نَكْتَالُ

لَا تُمَعِنِي
فِي البُكَاءِ وَكُفِّفِي
هَذِي الدُّمُوعَ فَلِلْهَوَى
أَجَالُ

يَكْفِيكَ أَنْكَ قَدْ حَلَلْتِ

جَوَانِحِي

وَسَكَنْتِ قَلْبِي

وَالْجَوَى يُعْتَالُ

قَدْ كُنْتُ يَوْمًا يَا حَبِيبِيَّةُ

مَوْثِلًا

وَالْقَلْبُ يَهْفُو

وَالهَوَى وَصَالُ

لِلَّهِ مَا حَلَّ الْفُؤَادَ

وَمَا حَوَى

كَيْفَ انْتَهَى وَتَبَدَّلْتُ

أَحْوَالُ

كورونا

اللَّهُ أَلَطَفُ بِالْعِبَادِ وَأَرْحَمُ
هُوَ مَنْ يُجِيرُ مِنَ الْبَلَاءِ وَيَعِصِمُ
عُودُوا إِلَيْهِ، اسْتَغْفِرُوهُ وَسَبِّحُوا
ادْعُوهُ **يَكْشِفُ** مَا يَضُرُّ وَيُؤَلِّمُ
وخذوا بأسباب الوقاية إنها
بعد التوكل قد تُفيد وتُسهم

فَرَارٌ

قَرَرْتُ
أَمْضِي جِيئَةً
وَذَاهِبًا
مَا بَيْنَ طَرْفِ
مُسْدِلِ أَهْدَابِ
وَرِيَاضِ خَدِّ
يَسْتَفْزُ بِوَرْدِهِ
قَلْبًا عَصِيًّا
لِلْهَوَى مَا أَبَا
وَأَذُوبُ فِي
شَفِقِ الْجَبِينِ كَغَنِيمَةٍ
هَطَلْتُ
نَدَى وَمَحَبَّةً

وشبابا
والوُدُّ
بالحُلمِ القديمِ
وأصْطَفِي
فَجْرًا
جَدِيدًا فِي الْهَوَى
غَلَابًا
وَأُعِيدُ صُبْحِي
مِنْ تَعَلَّةِ عَاذِلٍ
أَوْ حَاسِدٍ
جَعَلَ الْأَسَى
مِخْرَابًا

سبيل

أَعِينِي
فَقَدْ شَطَّتْ بِي
السُّبُلُ
وَتُهُتُ الدَّرَبُ
أَعَيْتُ
خَطْوِي الحَيْلُ

نَهَابَةٌ

أَوْقَفْتُ
حَرْفَ "السَّيْنِ" عَنْ سَمْعِي
فَهَا وَقَفْتُ بِنَا
كُلُّ الْحُرُوفِ السَّاحِرَاتِ
الْمُوحِيَاتِ
الرَّاقِصَاتِ عَلَى الشِّفَاهِ عَلَى الْفَمِ

وَأَزْدَدْتُ نَأْيًا يَا قَرِيبُ وَلَمْ تَعُدْ
أَنْتَ النَّدَى
أَوْ مُشْتَهَى وَلَعَا وَلَا
تِلْكَ الصَّبَاحَاتُ الَّتِي
أَقْبَلْتَ فِيهَا وَارْفًا
بِالْحُبِّ
تَسْرِقُنِي دَمِي

وَتَغَيَّرَتْ
فِيكَ السَّمَاوَاتُ الَّتِي
مَنْحَتَكَ فِي عَيْنِي زُرْقَتَهَا
وَخِصْبَ غُيُومِهَا
لِلَّامِعَاتِ بِحُبِّنَا
بِبُدُورِهَا وَالْأَنْجُمِ

شَطَّتْ بِكَ الْأَحْلَامُ
وَأَنْتَرَعَتْ هَوَى
مِنْ مُقْلَتَيْكَ وَشَرَّقَتْ أَوْ غَرَّبَتْ
وَمَضَتْ تُعِيدُكَ
مَأْتَمًا فِي مَأْتَمِ
أَمَّا أَنَا
فَمُسَافِرٌ
فِي الذِّكْرِيَّاتِ أُعِيدُهَا
وَجَعًا خَفِيًّا وَالْفُؤَادُ بِهَا ظَمِي

سَرَابُ الحُرُوفِ

مَنْ يَحْمِلُونَ إِلَى السَّمَاءِ المِعْوَلَا
هُم مِّنْ أَتَوْكَ مَدَائِحًا وَتَذَلُّلَا
الوَاقِفُونَ بِبَابِ كُلِّ خَطِيئَةٍ
السَّاهِرُونَ كُؤُوسُهُمْ وَالْمُضْطَلَى
يَا وَيَحُهُمْ كَمْ تَسْتَجِيرُ مُرُوءَةً
عَرِيَّةً مِّمَّا أَتَوْهُ تَوَشُّلَا
هُم مِّنْ بَنَوْكَ عَلَى سَرَابِ حُرُوفِهِمْ
حَتَّى ظَنَنْتَ الزَّيْفَ حُكْمًا أَمْثَلَا
وَمَضَيْتَ تُعَلِّي صَفَّهُمْ يَا مُتْرَفًا
مِّنْ رَّاحَتِيهِ الدُّونُ أَصْبَحَ **أَوْلَا**

يَا حَالِمًا بِالْمَجْدِ سَيْفُكَ أَثَلْتُمْ
وخطاك تقصُرُ عَنْ مُقَارَبَةِ الْعُلَا
الْمَجْدُ لَيْسَ قَصِيدَةً مِنْ مَادِحِ
يَا مَنْ ظَنَنْتَ الْمَجْدَ دَرْبًا أَسْهَلًا
يَا رَاقِصًا فَوْقَ الْجِرَاحِ أَمَا تَرَى
وَجَعَ الْقُلُوبِ الذَّاهِلَاتِ تَوْجُلًا
أَوْ مَا تَرَى تِلْكَ الْعُيُونَ الْمُخْبِتَا
تِ عَلَى الْأَسَى وَالصَّابِرَاتِ تَجْمُلًا
أَوْ مَا تَرَى نَزَفَ الْجِرَاحِ وَأَهْلَهَا
أَوْ مَا تَرَى رُوحًا تَعِينُ تَبْتُلًا
أَوْ مَا تَرَى تِلْكَ **الْوُجُوهَ** وَحُزْنَهَا
يَا **مُتَرْفًا** شَرِبَ الشُّلَافَةَ وَالطَّلَا
قَسَتِ الْحَيَاةَ وَلَمْ تَنْلِ مِنْ صَبْرِهِمْ
أَوْ تُخْضِعِ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ لِلْبَلَى

ماذا!!

ماذا ترى يا حُلُوتِي عَيْنَايَا
أَسْأَلُورًا أُمَّ ~~مِعْصَمًا~~ وَبَنَانَا
أُمَّ ~~سِحْرَ~~ كَيْفَ دَافِي صَافِحْتُهُ
فَأَذَابِنِي شَوْقًا هُنَا وَحَنَانًا



وَكَمْ حَجَرًا !!

أَلَا تَبًا
لِهَذَا الدَّاءِ كَمْ
غَدْرًا
وَكَمْ أَوْدَى وَكَمْ أَشَقَى
وَكَمْ حَجَرًا
وَكَمْ
أَبْقَى **بُيُوتَ** اللَّهِ خَالِيَةً
مِنَ الْعِبَادِ
يَا لِلَّهِ مَا حَظَرًا !!
سَيَمُضِي
البُّؤْسُ يَا دُنْيَا وَتَأْتِينَا
بَاتٍ فِيهِ حَلَّ السَّعْدِ وَانْتَصَرَا

حارسُ السَّبِيلِ ﷺ

المُحْبِطُونَ
عَلَى جَفَافِ حَيَاتِهِمْ
الْحَارِسُونَ سَنَابِلًا لَيْسَتْ
لَهُمْ
وَمَنَاهِلًا فِي
أَرْضِهِمْ لَمْ تَزُوهِم
هُم مِّن يَّرُونَ
الكَوْنَ صَحْرَاءَ وَتِيه

سَمَرٌ

كُلَّمَا حَانَ الْمَسَاءُ
وَاحْتَبَيْتَنِي
فِي فِضَاءِ الرُّوحِ بَدْرٌ
وَتَدَلَّتْ مِن سَمَاءَيْنَا نُجُومٌ
عَاشِقَاتٌ
تُشْعِلُ اللَّيْلَ
غِنَاءً
أَنْشَدَ السَّمَارُ شِعْرًا
وَاشْتِهَاتِ هَوَى
يَا لِقَلْبَيْنَا إِذَا مَا
طَابَ فِي النَّبْضِ
ارْتِوَاءً..

شكّل مَدَاك

أَطْلِقْ حُرُوفَكَ
فِي تَرَائِيلِ الْقَصِيدِ
وَدَعِ الْحَيَاةَ تُعِيدُهَا
وَجْهًا جَدِيدًا

شَكَّلْ مَدَاكَ
بِيَاضِ رُوحِكَ
وَاسْتَفِقْ
قَلْبًا يُعْنِي لِلتَّقَاءِ
كَصُبْحِ عِيدٍ

إِمْنَحْ ضِيَاءَكَ
لِلْجَمَالِ
يَكُنْ هُنَا
وَيَكُنْ هُنَاكَ
كَضِحْكَ الطِّفْلِ الْوَلِيدِ

وَاعْبُرْ فَضَاءَ الرُّوحِ
تَمَلُّوْهُ سَنًا
تَعْرِفْ عَلَيَّ شَفَقِ
السَّمَاءِ
لِحَنِ الْخُلُودِ

أَسْكُبْ عُيُومَكَ
فَوْقَ يَدَيْكَ
تَنْشِي
طَرَبًا وَتُرْهُرَ فَرْحَةٍ
وَهَوَى سَعِيدٍ

كُنْ كَالصَّبَاحِ
شُرُوقِهِ وَعَيْبِرِهِ
عَرْدُ
كَمَا الطَّيْرِ الْمُغَرَّدِ
لِلْوُجُودِ

اننظار

تَثَاقُلُ السَّاعَاتُ تَقْتُلُ وَعَدَهُمْ
وَيُحَمِّجُ الأَمَلَ المُكَبَّلُ بِانْتِظَارِ
وَيُجَنُّ لَيْلٌ قَدْ تَمَطَّى ضُلْبُهُ
وَتَشْبُ فِي لَحْظَاتِهِ شُعْلٌ وَنَارُ
يَسْتَعْجِلُونَ الوَقْتَ حُلْمًا آجِلًا
فَيَزِيدُ بُطْأَ يَالَهُ كَمْ يُسْتَأْزِرُ
السَّامِرُونَ هُنَا أَلَا أَفِيدَةٌ وَمَا
جَمَعَ النَّوَى قُبَلَاتِهِمُ وَالجُلْنَازِ
يَتَنَاقَبُونَ الوَقْتَ مَا حِيلَتْهُمْ!
إِنْ نَدَّ وَعَدُّ أَوْ تَبَاطَأَ وَاسْتَدَّازَ

لَحَظَاتُهُمْ رَقِصٌ كَرَقِصِ حَمَامَةٍ
مَذْبُوحَةٍ وَغَنَاؤُهُمْ حُرْقٌ اعْتِذَارٌ
أَسْقَوْا سُكُونَ اللَّيْلِ دَمْعًا ثَائِرًا
وَأَتَى يُغْصُ بِحُزْنِهِمْ وَجْهَ النَّهَارِ
رَسَمُوا قِصَائِدَهُمْ بِدَمْعِ **عِيُونِهِمْ**
فَبَكَى الْمَسَاءَ وَضَجَّ أَسْئِلَةَ احْتِضَارِ
شَاؤُوا وَلَكِنْ لَمْ تَشَأْ أَحْزَانُهُمْ
أَنْ تَعْبُرَ اللَّيْلَ الْمُدْتَرَّ بِأَضْطَبَارِ
أَوْ **تَسْتَشِفَّ** الشُّوقَ فِي أَحْدَاقِهِمْ
أَوْ **تَسْتَبِينَ** الدَّمْعَ مِنْ وَجَعِ مُثَارِ
يَا لِلْقُلُوبِ الْحَالِمَاتِ وَلَمْ يَزَلْ
حُلْمٌ يُهْدِيهِدُ نَبْضَهَا وَاللَّيْلُ دَارٌ

مَالَتْ جَنُوبًا

مِنَ الثُّورِ جَاءَتْ
وَمَالَتْ جَنُوبًا
وَحَطَّتْ عَلَى صَدْرِ (غَسَّانَ) عِطْرًا نَدِيًّا
وَوَجَّهًا بَهِيًّا كَمَا
صُبِحَ صَيْفُ

وَأَغْرَتْ سَحَابًا
فَعَنَّى لَهَا
وَتَنَّى بَرَعِدٍ وَبَزِقٍ يُلُوحُ
لِيُضْفِي عَلَيْهَا
بِاللَّوَانِ طَيْفُ
شَمَالِيَّةٌ مِنْ نَدَى

تَهَادِي كَمَا غُضِنِ بَانٍ
تَجُرُّ الخُطَى
وَتُهْدِي الهَوَى
لِتَحْتَلَّ قَلْبًا حَفِيًّا رَهِيْفًا

العاذِلُونُ

عَيْنَاكَ وَالْخَدُّ الْمُوَرَّدُ وَالشِّفَاهُ
الضَّاحِكَاتُ وَحُلْمُ
أَخِيلَتِي صَبَاحُ

وَالْعَاذِلُونَ
بِبَابِ مَمْلَكَتِي وَمَالِكْتِي
كَأَسْئَلَةٍ
عَلَى لَهَبِ
رِمَاحِ

يَتَغَامَزُونَ كَأَنَّ فِي
أَحْدَاقِهِمْ
وُلْدَ الْأَسَى وَالْبُؤْسِ يُسَكِّرُهُ
بِرَاحِ

شُغِلُوا
بِعَذْلِ الْعَاشِقِينَ
كَأَنَّهُمْ
خُلِقُوا لِسُوءِ الظَّنِّ مِنْ رَحِمِ
سِفَاحِ

اللَّائِذُونَ
بِكُلِّ شَارِدَةٍ وَمَا
عَرَفُوا نَقَىٰ أَوْ يَسْتَقِيمُ بِهِمْ
صَلَاحِ

لَا تَأْبِيهِ
يَا فِتْنَةَ الْقَلْبِ **الْوَلُؤُهُ** فَمَا
أَرَىٰ فِي
وَجَنَّتِكَ سِوَى
الْأَفَاحِ

يَا نَبْضَ أُوْرِدَتِي وَفَجْرَ
صَبَابَتِي
يَا مَنْ مَلَكَتِ فُؤَادَ شَاعِرِكَ
الْمُبَاخِ

أُهِدِيكَ عُمْرًا

مِنْ شُرْفَةٍ
الغَيْمِ مِنْ رَأْدِ الضُّحَى
وَطَنِي
يَا كُلُّ نَبْضٍ لِقَلْبٍ
شَبَّ فِي
بَدَنِي

مِنْ هَدْيِ طَهٍّ وَمِنْ
آيِ أَضَاءَ بِهِ
وَجْهَ الْبِلَادِ
وَعَزَّ
الْمَجْدُ فِي وَطَنِي

هَذَا
فُؤَادِي وَهَدِي
كُلُّ أَوْرَدَتِي
تَقْدِيكَ يَا وَطَنِي **الْجَوَادَ**
بِالْمَنْنِ

أُهْدِيكَ عُمْرًا
وَأُذْكَي فِيكَ
سَانِحَةً
إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى
هُدْيَيْكَ بَاتَ
ضَنِي

إِنِّي أَرَاكَ سَمَاءَ عَزَّ
جَائِئِهَا
مَنْ رَامَ **سُوءًا**
لِهَذَا الْعِزِّ لَمْ
يَكُنْ

أَفْيَاؤُكَ
الْيَوْمَ أَنْوَابِ
لِكُلِّ فَتَى
ثُبَّتِ
الْجَنَانِ عَرِيبِ الْجَدِّ
مُتَّزِنِ

مَا كُلُّ
دَارِ كَدَارِ الْهَدْيِ
تُطْرِبُنِي
أَوْ كُلِّ وَحْيِ
كَوْحِي اللَّهِ فِي
أُذُنِي

أُغْلِيكَ
بِيدًا وَنَخْلًا طَابَ
مَغْرَسُهُ
يَا مَنْ تَهَادَتْ
عَلَى هَامَاتِهِ
مُدْنِي

كَمْ مِنْ فُؤَادٍ
جَرِيحٍ
أَنْتَ رَاحِمُهُ أَنْتَ
الطَّيِّبُ
وَهَذَا الْعِلْمُ فِيكَ
بُنَيَّ
كَمْ يَظْلِمُونَ
وَكَمْ قَالُوا
وَكَمْ هَرَفُوا
ظُلْمٌ
الْحَسُودِ لِنُعْمَى الْأَهْلِ
وَالْحَسَنِ
مَنْ قَالَ بِيَدًا
وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ لَهَا
كَفًّا نَدِيًّا
وَأَنَّ الرَّاحَ فِيهِ
غَنِي
كَمْ قَدْ سَقَتُهُمْ
كُؤُوسَ

الشَّهَدِ فِي زَمَنِ
أَبْكَاهُمْ
الْفَقْرُ إِذْ ضَاقُوا
مِنَ الْمَحَنِ

المُورِقُونَ عَلَى
أَعْتَابِ مَمْلَكَةٍ
أَعْطَتْ
أَمَانًا فَهَامَ الْجَفْنُ
بِالْوَسَنِ
وَالْيَوْمَ قَدْ
بَدَرْتُ أَفْعَالُ شِرْذِمَةٍ
مَا قَدَّرْتُ مُوجِبَاتِ
الدُّلِّ
وَالْإِحْنِ
يَا مَنْ صَلَبْتُمْ عَلَى
صَدْرِ
الْمَكَانِ أَبَا
ضَاقَ الْمَكَانُ وَضَاقَ
الْقَبْرِ

بِالْكَفَنِ
إِنَّ الْعُقُوقَ
لِهَدْيِ الْأَرْضِ ضَرْبُ
هَوَى
وَقَتْلُ نَفْسٍ

وَأِفْسَادٌ وَفِعْلُ
دَنِي
جُنَّ الزَّمَانُ لِهَذَا
الفِعْلِ
وَانْتَفَضَتْ
مِنَّا
الْأُبَاةُ لَتَمَحُّوا سَقَطَةَ
الزَّمَنِ
عُودُوا
أُبَاةً كَأَجْدَادِ حَمُوا
وَطَنًا
بِالْمُرْهَفَاتِ
وَبِالْإِيمَانِ لَا الْفِتَنِ

سَبَدُ الْجُوعِ..

هَلْ يَا تُرَى
قَرَأْتَ سِيَاطِكَ أَلْفَ أَلْفِ
مِنْ وُجُوهِ الْمُعْزِزِينَ!
الْمُؤْرِقِينَ عَلَى الْأَسَى
وَالْقَابِضِينَ عَلَى
الْكَفَافِ!
اللَّابِسِينَ أَسَى مَشِينٍ!

أَوَلَا تَرَى أَيْدِيَهُمْ
مَكْفُوفَةً
عَمَّا بِأَيْدِي الْمُتَرْفِينَ!
وَالْجُوعُ يَمْضَعُهُمْ وَيَنْدَرُهُمْ
ضَنِينٌ

أَوَلَا تَرَى
تِلْكَ النُّعُوشَ تَزُقُّهُمْ

لِقُبُورِهِمْ!

وَالْجُوعُ يُلْهِى الْقَابِرِينَ
يُحْيِلُهُمْ

وَجَعًا دَفِينًا!

يَا "مُتْرَفًا" لِبَسِّ الْحَرِيرِ وَشَعْبُهُ
خَيْشًا طَنِينًا

يَا "سَيِّدًا" أَنْسَابُهُ زَيْفٌ
وَنَسْلُ مَعَرَّةٍ

وَأَبُوهُ مُسَوِّدُ الْجَبِينِ
مَاذَا تَقُولُ أَصَالَةَ

وَأَرْوَمَةَ عَرَبِيَّةٍ
مَسْلُوبَةٍ!

وَالنَّاسُ يَقْتُلُهُمْ
لَعِينًا!!

حُدَاءُ

وَأَتَى حُدَاءً لَا قَوَافِلَ تَسْمَعُهُ
كَالْحُلْمِ مُنْبِئًا عَلَى طَرَفِ الطَّرِيقِ
يَتَأَمَّلُ الْآتِينَ وَالْوَجْهَ الَّذِي
قَدْ ذَابَ فِي الْأَيَّامِ وَأَنْطَفَأَ الْبَرِيقُ
يَتَهَجَّجًا الْأَفْرَاحَ فِي أَحْدَاقِهِمْ
وَيُعَالِبُ الْحُزْنَ الْعَصِيَّ أَسَى وَضِيقُ
جَنَائِئِهِ الْأَوْلَى وَفَجْرُ صَبَابَةٍ
وَلَّتْ وَبَاتَ تَأْوُهَُا ذَاكَ الْأَيْتُ
أَحْلَامُهُ شَتَّى تُهْدِيهِدُ رُوحَهُ
وَتُعِيدُهُ طِفْلًا عَلَى حُلْمٍ وَرَيْقِ
يَتَلَمَّسُ الْفَرَحَ الْمُنَزَّهَ كَيْ يَرَى
أَتَيْهِ مُخْضَرًّا وَمَاضٍ قَدْ أَرِيقُ

بَعَثَرَهُ

بَعَثَرَتْ ذَاكَ
النَّبْضَ
فِي كُلِّ الْجِهَاتِ
وَمَنْحَتَهُ لِي (الِهَاتِ)
لِلْوَجْهِ الشَّتَاتِ
يَا أَنْتِ ..
يَا وَجَعًا عَلَى أَطْرَافِهِ
جُنْتُ حُمِيًّا
السَّامِرِينَ وَذُبْتُ
ذَاتِ
اضْطَفَّتِ
الشَّهَوَاتُ فِي
أَحْدَاقِهِمْ

فَرَأَوْكَ
نُشُورَةً تَأْتِيهِ
عَنِّي الْحَيَاةُ
وَاسْتَسْهَلْتُ
قَدَمَاكَ مَا جُبِلْتُ
عَلَيْهِ مِنَ الدُّرُوبِ
وَمَا يُرِيدُ لَهَا الْبُعَاةُ
وَالْتِيَهُ يَرْسُمُ
فِي عَيْنِكَ آتِيَا
تَمْضِي بِهِ
وَبِكَ (الْمَتَاهَةُ)
لِلْمَمَاتِ
وَتَأَوَّهْتَ أَيَّامَكَ الْعَجَلَى
أَسَى
وَمَضَتْ بِعُمْرِكَ
سَيْرَةٌ
تُعْرِي الرُّوَاهُ

دَمْعَةٌ

هِيَ دَمْعَةٌ خَرَسَاءُ تُبْطِنُ كِبْرَهَا
فَتُعِيدُنِي وَجَعًا وَتَرْقُصُ فِي دَمِي
لِتَنْدَّ عَنْ كُلِّ اللُّغَاتِ كَأَنَّهَا
خُلِقَتْ تُعَلِّمُنِي لُغَاتِ مَاتِمِي
تَتَلُو عَلَى الْقَلْبِ الْجَرِيحِ آوَائِلًا
مِنْ فَجْرِ لُقْيَانَا وَحُزْنِ خَوَاتِمِي

خِيَانَةٌ

تَقْتَاتُ
مِنْ وَجَعٍ وَتَشْرَبُ
مِنْ دَمٍ
وَتَسِيلُ فِي
حُرْقِ الْوَرِيدِ
عَذَابًا
جُرْحَانَ جُرْحٍ
يَسْتَعِينُ
بِهِ فَمَ
وَلَا خَيْرَ ثَأْرٍ يَسْنُ
حِرَابًا
اسْتَفْتِ
قَلْبَكَ فَالْخِيَانَةُ
نُبْضُهُ

تَأْوِي
وَتَمْرُحُ جَيْئَةً
وَذَهَابَا
اغْفِرْ غَبَاءَكَ
لَا تُطِخْ حُجَابَهُ
فَلَقَدْ أَطْحَتَ سِتَارَهُ
وَالْبَابَا
وَاعْبُرْ
حَيَاتِكَ سَكْرَةً فَمِنْ
الْأَسَى
أَنْ تَسْتَفِيقَ
مُنْهَنَهَا مُرْتَابَا
مَا أَرْخَصَ اللَّاهِبِينَ
عَنْ قِيمِ
وَكَمْ
أَزْرَى بِهِمْ
عُمْرُ يَنْوُءُ خَرَابَا

عَبُورٌ

هَلْ تَعْبُرُ
الْمَوْتَ
يَا مَغْرُورُ أَمْ عَبْرَكَ
أَمْ تَطْلُبُ
الْخُلْدَ فِي
أَكْنَافِ مَنْ أَسْرَكَ

أَبَا أُسَامَةَ

قَدْ جِئْتُ (جُدَّةً) لَمْ أَجِدْكَ أَمَامِي
(أَبَا أُسَامَةَ) هَلْ تَرُدُّ سَلَامِي
يَا رَاحِلًا وَالْمَوْتُ خَانَ لِقَاءَنَا
وَقَضَى لَنَا بِمَاتِمِ الْأَيَّامِ
تَمْضِي وَنَمْضِي حَيْثُ أَلْبَسْنَا الْأَسَى
ثَوْبًا يَجِدُّ بِأَفْلِ الْأَحْلَامِ
بِاللَّهِ مَا فَعَلَ الْحِمَامُ بِمُهْجَةٍ
حَرَى وَمَا فَعَلَ الْأَسَى بِمُقَامِي
الِدَّمْعِ وَالْأَلَمِ اسْتَفَاقًا فَجَاءَ
يَتَّقَا سَمَانَ مُصِيبَتِي وَضِرَامِي

مَاذَا أَحَدْتُ يَا (مُحَمَّدُ) إِنِّي
حَرْفُ عَصِيٍّ وَانكِسَارُ مُضَامٍ
قَدْ كُنْتَ يَا ابْنَ الْأَقْرَبِينَ تَحْفُنَا
خُلُقًا وَعِلْمًا سَيِّدَ الْإِلَهَامِ
تِلْكَ الْبَشَاشَةُ فِي جَيْبِكَ وَاحَةٌ
غَنَاءٌ يَا لِلتُّبْلِ وَالْإِكْرَامِ
أَوَاهُ يَا **دُنْيَا** تُضَاكِ أَنْفُسًا
وَتُمِيتُ أُخْرَى حِينَ ذَاتِ خِتَامِ
كَمْ أَبْحَرْتَ آمَالُنَا فِيهَا وَكَمْ
نَسِيتَ بِأَنْ مَصِيرَنَا لِصِرَامِ
لِلَّهِ يَا **دُنْيَا** مَخَالِبُهَا الرَّدَى
وَوُعُودُهَا وَهَمٌّ وَفَتْكَ حِمَامِ
وَعَدُّ الْإِلَهِ (أَبَا أَسَامَةَ^(١)) نَلْتَقِي
فِي جَنَّةٍ أَعْلَى وَخَيْرِ مَقَامِ

(١) رثاء الدكتور محمد ناصر الشوكاني (رحمه الله تعالى)

إِنلَار

الغَرْبُ يَرْسُمُ
مَا يَشَاءُ لَنَا وَمَا
شِئْنَا
وَيَبْتَقِي حَظُّنَا الْإِنكَارُ
وَيُهِنْدِسُونَ
عَلَى الْخَرَائِطِ مَوْتَنَا
صَلَفًا فَمَا
دَانَتْ لَهُمْ أَعْمَارُ

وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَدْرَى
بِهِمْ وَبِنَا وَمَا تُفْضِي
بِهِ الْأَقْدَارُ

يَا عَزْبُ
إِنَّا وَالْجِهَادُ شَرِيعَةٌ
قُدْسِيَّةٌ تُمَحَى
بِهَا الْأَوْزَارُ

سَيَعُودُ هَذَا الشَّرْقُ
مَشْرِقَ عِزَّةٍ
وَيَسُودُ فِيهِ الْمَجْدُ
وَالْأَحْزَارُ

جُنُوبِيُونَ

جُنُوبِيُونَ
وَاحِدُنَا كَأَلْفٍ
إِذَا مَا الْحَرْبُ تَشْتَعِلُ
اشْتِعَالًا

هُوَ أَةُ الْمَوْتِ
إِنْ دَارَتْ رَحَاهَا
وَجَدَّ الْجِدُّ
وَأَنْتَفَضَتْ رِجَالًا

نَوَاصِينَا
لِعَيْنِ الشَّمْسِ
نَدُّ
وَحَاضِرُنَا كَمَا ضِينَا
نِضَالًا

أَبِي هُنَا؟

يَا أَيُّهَا الطَّلُّ الْمُعْتَقُ فِي دَمِي
أَبِي هُنَا؟! أَمْ أَدْمَعِي تَسْأَقُ!
أَبِي هُنَا؟! يَا دَارُ أُمِّ **أَنِّي** هُنَا!
مَجْنُونٌ قَدْ عَصَفَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ
يَا لِلْبَلَى عَاثَتْ وَمَا أَبْلَتْ سِوَى
وَهَجِ الْمَكَانِ وَرُوحَهُ الْإِشْرَاقُ
فَنَشْتُ عَنْهُ يَا دِيَارُ فَلَمْ أَجِدْ
إِلَّا شُمُوحًا سَمَّمْتُهُ الْإِطْرَاقُ
قُرْآنُهُ وَعَصَاتُهُ وَالْمُحَبَّبِيُّ
وَمَكَانُهُ كَانَتْ تَحْفُفُ بِهِ الْأَحْدَاقُ

وَصَدَىٰ حَدِيثٍ كَانَ يُطْرِبُنَا بِهِ
نُضْغِي لَهُ فَتَكْنُئُهُ الْأَعْمَاقُ
وَنَظَرْتُ فِي آثَارِ خُطْوَتِهِ فَمَا
شَاحَتْ وَلَا كَفَرَ الْمَكَانَ **فِرَاقُ**
أَجْنُونٍ أَسْئَلْتِي وَحُزْقَةَ أَدْمُعِي
وَالْمَاضِيَّاتِ الْمُؤَنِسَاتِ تُرَاقُ
وَاللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ عَيْنُونِي لِحِظَةً
بِالِدَّارِ إِلَّا سَحَّتِ الْأَمَاقُ
جُزْحَانَ جُزْحٍ فِي دَمِي إِسْرَارُهُ
وَالْآخِرِ فِي أَحْرَفِي إِحْرَاقُ

نَسَبْتُ

أَخْلَامُهُ
شَتَّى تُهْدِيهِ
رُوحَهُ
وَتُعِينُهُ طِفْلاً
عَلَى
حُلْمٍ وَرَيْقٍ

غُرُورٌ

صَنَعُوا لَهُ

فَوْقَ السَّرَابِ غُرُوشًا

وَبَنُوهُ قَشًّا

وَاهِنًا مَعْشُوشًا

وَمَضَى يُعْرَدُ

نَاقِدًا وَمُحَرِّضًا

حَتَّى رَأَى

كُلَّ الْعِبَادِ نُعُوشًا

كِبْرِيَاءُ

لَا تَقْرُؤُوا
حُزْنِي
وَلَا تَتَهَجَّؤُوا
مَا تَكْتُبُ الْأَلَامُ
فِي الْأُورَاقِ

لَسْتُ الَّذِي
قَدْ يَنْحِنِي مُتَوَسِّلاً
وَجْهَهُ
الشَّفِيقِ وَلَا
وَصَايَةَ رَاقِ

نَؤُوبِلَاتُ الظِّلِّ

لِلظِّلِّ
أَوَّلُ مَا تَشَاءُ فَمَا أَنَا
إِلَّا غِنَاءٌ
حَالِمٌ وَسَنَاءٌ

أَوَّلُ فَمَا كِدْنَا نُعْنِي
حُلْمَنَا
إِلَّا وَقَدْ ظَنَّتْ بِنَا
الدُّخْلَاءُ

قُلْ:
كَانَ شِعْرًا لِلْحَيَاةِ

وَلَمْ يَزَلْ
لَحْنًا يُعْنِي جَرْسَهُ الْأَحْيَاءُ

كَأَنُّوا هُنَا
كَأَنُّوا هُنَاكَ قَصَائِدًا
لِلْمُتَعَبِينَ
رُؤَاتُهَا التُّبْلَاءُ

فَلَعَلَّ هَذَا
الْحَرْفَ بَعْدَ زَوَالِنَا
ذِكْرِي تُخَلِّدُ آيَهُ الْأَسْمَاءُ

بِأَسِّ

لَمْ يَبْقَ
مِنْ أَفْرَاحِهِ
إِلَّا بَقَايَا مِنْ
حُرُوفِ
مَكْلُومٍ تُشْعِلُ عُمُرَهُ
أَمَالُ
تَقْتُلُهَا الصُّرُوفُ

مَا بَيْنَ حَرْفَيْنِ

وَمَا بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِنْ

أَحْرَفِكَ

غِنَاءٌ .. حُدَاءٌ .. مَوَاوِيلُ

عَشْقٌ

وَأَسْمَاءٌ وَرِدٌ

وَهَتَّانُ غَيْمٌ

* * *

فَتَصَطَّفُ

كُلُّ الْحُرُوفِ

تُعْنِي لِحَرْفَيْنِ

مَا شَفَّهَا

وَتُهْدِي لِحَرْفِ

مَوَاوِيلَهَا

وَحَرْفٌ تَبْقَى يَتِيمٌ

* * *

فَمَا الْإِسْمُ!
بَعْدَ الْغِيَابِ
وَطُولِ الْعِتَابِ
وَمَنْ بَعَثَرَ الْأُمْسَ
أَبْقَاهُ رَمْسًا
وَأَضْفَى عَلَى الْحَبِّ
تَاءً وَوَاوًا وَمِيمًا

مَوْعِدٌ

إِنِّي أَتَيْتُ الْوَعْدَ أَحْمِلُ فِي يَدِي
وَرَدًّا وَعِطْرًا مِنْ أَرِيحِكِ وَالْوَلَةِ
مَا عَادَ لِي إِلَّا عَيْنُكَ أَحْتَمِي
فِيهِنَّ مِنْ شَوْقِي وَوَحْزِ الْأَسْئَلَةِ
وَتَرَكْتُ عُمْرِي فَوْقَ خَدِّكَ لِحِظَةٍ
وَنَسِيئُهُ فَوْقَ الشِّفَاهِ الْقَاتِلَةِ

عَوْدَةٌ

عَادَتْ كَحُلْمِ طُفُولَةٍ

بَيْنِضَاءٍ

يَأْمُرُهَا الْهَوَىٰ

لِتُعِيدَنِي طِفْلاً

تُدَارُ لَهُ الْمَنَىٰ

فَيُنْطِيعُ

اسْتَنْبَاتٌ

أَسْتَنْبِتُ الشُّوقَ فِي عَيْنَيْكَ
لَوْنَ ضُحَى
يَا مَنْبِتَ الْحَبِّ
وَالْحُلْمِ الَّذِي فَضَحَا

قَلْبَ الْمُحِبِّ
عَلَى هُدَيْكَ فَرَّقَهُ
وَجْهَ الْجُحُودِ
وَعَبْنُ خَطَّهُ وَمَحَا

ما الورد

وَمَا الْوَرْدُ
إِنْ لَمْ يُعْطَرْ صَبَاحَكَ
وَيَكْسُو لَكَ الدَّرْبَ
يَعْدُو وَشَاحَكَ



جَنَّةُ الْغَيْدِ

وَفِي جَنَّةِ الْغَيْدِ يَصْطَفُّ
مَاءً وَنَارَ
وَحُلْمَ لَهُ الْعَيْبُ قَبْرٌ
وَمَنْأَى مَزَارُ
فَيَا جَنَّةَ الْغَيْدِ لَاعِيدَ فِينِكَ
وَلَا مَوْسِمًا
لِوَعْدِ الْقُلُوبِ وَلَا
مُسْتَجَارَ

مَنْ سَلَكَ

مَنْ سَكَّكَ
يَا قَاتِلًا بِجَوَارِ أَحْمَدَ أَشْعَلَكَ
مَنْ سَكَّكَ
مَوْتًا وَعَقْلًا قَدْ هَلَكَ
مَنْ قَالَ لَكَ
إِنَّ النَّبِيَّ أَحَلَّ لَكَ
فِي قَبْرِهِ تُذَكِّي الشَّرْكَ!
مَنْ قَالَ لَكَ
فَقَتْلُ الْعِبَادِ أَحَلَّ لَكَ!
حَتَّى أَتَيْتَ كَمَا الْحَلْكَ
مَا أَحْقَرُكَ!!
مَا أَخْبَلَكَ!!
فَجَهَنَّمَ وَالْوَيْلُ لَكَ

جُنُونٌ

حَمَاءُ الْعُمَرِ جُنُونٌ
وَفُنُونٌ
كَيْفَ يَشْفِيكَ النَّدَمُ
كَيْفَ تَنَأَى
عَنْ مَدَارِ أَنْتَ فِيهِ
تَحْتَسِي الِهَمَّ وَيُحْيِيكَ
الْأَلَمُ

مَوْفٍ

سَأَلْتُ سُؤَالَ
أَرْتَجِيهِ
فَلَمْ أُجِبْ
حَتَّىٰ قَرَأْتُ عُيُونَهَا
فَأَجَابَتْ

وَصَمْتُ
أَنْزُرُ كُحْلَهَا عِطْرًا عَلَيَّ
وَجَعِي وَمَائِي
دَمْعُهَا إِذْ أَبَتْ

حَتَّىٰ دَنْتُ
فَنَسِيتُ مَا بِي
أَشَعَلْتُ
شَفْتَيْنِ جَمْرًا
أَسْهَبَتْ وَتَمَادَتْ

جرح

لا تَجْرِحِي
الْحَدَّ الْأَسِيلَ بِدَمْعَةٍ
لَسْتُ
الَّذِي يُبْكِي النِّسَاءَ وَيَجْرَحُ



جَنُوبِيَّةُ الْإِنِّجَاهِ

جَنُوبِيَّةُ
أَيَا رِيحُ أَنْتِ
فَمِنْ عِطْرِ أَهْلِي
وَمِنْ شِيحِهِمْ
وَمِنْ أُغْنِيَاتِ الرُّعَاةِ
وَمِنْ رِيهِمْ
(لَفَيْتِ) هُنَا

جَنُوبِيَّةُ
(لَفَيْتِ) كَشَلَّالِ حُبِّ
أَتَانَا بِأَيَاتِهِمْ
وَمِنْ أَشْتِهَاءَاتِ رُوحِ الْمَكَانِ
وَإِيحَاءِ عُمُقِ الزَّمَانِ

وَمِنِ اشْتِعَالِ الرِّجَالِ الرِّجَالُ
وَمِنْ نُورِ قَامَاتِهِمْ

فَأَلْفَيْتُ فِيكَ اخْضِرَارَ الْحُقُولِ
وَوَنَبَتَ الشُّهُولِ
وَوَطْرَقَ النَّشَامَا وَالْحَانَهُمْ
وَمَا هَدَّهَدَ الصَّيْفَ مَا يُتْتَضَى
مِنْ مُزُونِ اضْطِفَاءِ

وَأَلْفَيْتُ فِيكَ رَبِيعَ الْعُمُرِ
وَعِشْقَ الصَّبَايَا
وَبُوحَ السَّمَرِ
وَمَوَالَ أُمِّي عَشَايَا الْحَصَادِ

فَجَاوَزْتُ حَدَّ الْأَنَا
وَوَيْدَ الظَّمَا
إِلَى حَيْثُ تَخْضَرُ أَرْضُ
وَتَرْهُو مَنَى

هُنَاكَ .. هُنَاكَ
صَنَعْنَا اللَّقَاءَ
وَوَجْهَ النَّقَاءِ
وَلَوْنَ الصَّفَاءِ
وَمِيلَادَ أَحْلَامِ عُمْرٍ وَاوَّلِهِ

نَحْنُ إِلَيْكَ .. إِلَى مُوَحِيَاتِ
وَنَشْتَاقُ نَشْتَاقُ شَوْقَ الْمُهَجِّ
لِتِلْكَ الْمَرَابِعِ ذَاكَ الْوَهْجِ
فِيخِي قَصِيدَهُ
وَيَفْتِنُ قَلْبًا
فِيشْجِي وَرِيدَهُ

أَيَا رِيحِ عُودِي
إِلَى مَرْبَعِ أَوَّلِ
وَشَقِيهِ صُبْحًا جَدِيدًا
وَلَا تُمَهِّلِي
وَعُودِي كَبْرًا قِ صَيْفِ

كَأَحْلَامِ طَيْفٍ
كَوَجْهِ السَّمَاءِ
وَلَوْنِ الضِّيَاءِ
جَنُوبِيَّةَ الْإِتِّجَاهِ

بَا يَمَنُ

وَعَلَى جَبِينِكَ يَا يَمَنُ
تَتَلَوْنَ الْكَلِمَاتُ **يَبْتَدِي** الزَّمَنُ
وَعَلَى جَبِينِكَ يَا يَمَنُ
يَحْلُو الرِّدَى
وَتُعَانِقُ الْبُلُوى
وَيُسْبِحُ فِي الْإِحْنِ
تَتَقَرَّمُ الْقَامَاتُ
يَحْتَرِقُ اللَّقَبُ
* * *

وَعَلَى جَبِينِكَ يَا يَمَنُ
يَتَوَسَّدُ الْجَوْعَى خَنَاجِرَهُمْ
وَيُعْلِي فِي سَوَاعِدِهِمْ غَضَبُ

وَالْأَكْلُونَ
السَّارِقُونَ
الْمُورِقُونَ عَلَى الْفِتَنِ
سَكْرَى وَنَشْوَى بِالرِّئَاسَةِ وَالْعَفْنِ
* * *

وَعَلَى جَبِينِكَ يَا يَمَنُ
يَتَنَهَّدُ الْأَتُونُ مِنْ إِرْثِ الْوَهْنِ
تَفْتَاتُ مِنْ لَحْمِ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ يَا يَمَنُ
* * *

مَا كَانَ أَمْسُكَ رَاكِعًا
لِلْفَقْرِ أَوْ لُبْسِ الْحَزَنِ
مَا كَانَ أَمْسُكَ مُوَلَعًا
بِالْمَوْتِ يَتَبَدَّرُ الشَّجَنُ
أَوْ مَا سَقَاكَ الْغَيْثُ وَأَنْبَلَجَ الْفَنَنُ
الْبُنُّ فِي أَحْدَاقِ أَهْلِكَ يَزْتَسِمُ
وَجْهًا أَصِيلًا لَمْ يُغَيِّرْهُ الزَّمَنُ
* * *

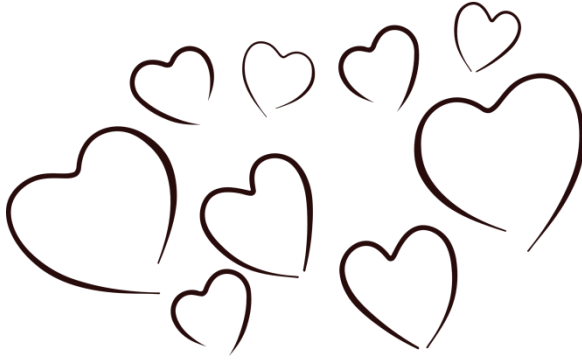
(بَلْقَيْسُ)
يا (بَلْقَيْسُ) مَنْ قَتَلَ الْيَمَنَ
وَمَنْ الَّذِي
وَأَدَّ السَّنَا
قَتَلَ الصَّبَابَةَ وَالْغَنَا
وَمَنْ الَّذِي
لا يَعْرِفُ التَّارِيخَ يا (بَلْقَيْسُ)
يا فَجَرَ الْيَمَنَ

* * *

(أَزَالُ) يا مَهْدَ الْحَضَارَةِ هَلْ لَنَا
أَنْ نَحْتَسِي
أَنْخَابِكَ الْأُولَى سَنَنْ
وَنُعِيدُ إِزْثَ إِبَائِنَا
وَهَجَاعَلَى قَامَاتِ أَمْسِكَ يا يَمَنُ

جِبَلٌ وَغَيْمَةٌ

الغَيْمُ قَبْلَ ثَغْرِكَ الْمُخْتَالَا
وَكَسَاكَ لَوْنًا زَاهِيًا وَجَلَالًا



مُوبِقٌ

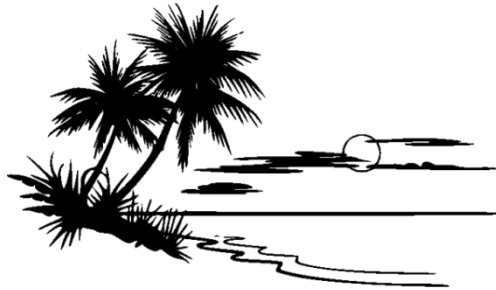
مُوبِقٌ
عَلَى حَافَةِ الشَّفَقِ
يَتَمَدَّدُ كَغَوَايَاتِ سُكْرِ
وَيَنْطَوِي كَأَفْعَى
فِي دَمِهِ تَسْكُنُ
اللَّعَنَاتُ
كَأَنَّ الشَّيْطَانَ مِنْ رَحِمِهِ

ذِكْرِي

هُنَاكَ .. هُنَا
تَرَكْتِ الْعِطْرَ وَالْفَرْحَا
وَوَرَدًا خَطًّا
فِي الْأَحْدَاقِ لَوْنِ ضُحَى
وَضَوْءِ طَاحٍ
مِنْ عَيْنَيْكَ أَجْمَعَهُ
فَكَمْ أَشَقَى وَكَمْ أَغْوَى
وَكَمْ فَضَحَا

كذَّبُوا

كَذَّبُوا وَإِنْ أَهْدَوْا
لَكَ الْجُمْلَةَ
حُبًّا
وَصَاغُوا حَزْفَهُمْ قُبْلًا



إِلَى أَبِي الَّذِي لَمْ يَمُتْ

* بعد مرورِ ثمانيةِ أعوامٍ على وفاةِ والدي لَمْ ينطفئِ حزنُ
فراقِهِ..

الْحُزْنُ يَثْقُلُنِي وَيَضْبَعُ مَقَلَّتِي
لَوْنُ السَّوَادِ بِوَجْهِهِ الْمُسْتَجْهِمِ
وَيُحِيلُ مَمْلَكَتِي وَكُلَّ حَوَاضِرِي
حَرْفًا كَثِيرًا يَسْتَجِيرُ بِمُعْدَمِ
يَجْتَاخِينِي حُزْنٌ يَمْرُقُ قَامَتِي
وَتَنُوءُ بِالْحُزْنِ الثَّقِيلِ عَوَالِمِي
مَا كُنْتُ يَا أَبَتِي أَظُنُّ مَدَائِنِي
يَقْتَاتُهُا نَابُ الْفِرَاقِ الْمُؤَلِمِ

مَا كُنْتُ يَا أَبَتِي أَظُنُّ حَدَائِقِي
تُسْقَى بِمَلْحِ مَدَامِعِي وَالْمَائِمِ
وَرَحِيلِ وَجْهِكَ يَا أَبِي وَجَعُ نَمَا
فِي كُلِّ أَوْرَدَتِي يُقِيمُ وَيَحْتَمِي
أَلَمٌ عَلَى أَلَمٍ وَفَوْقَ دَفَاتِرِي
تَسَاقَطُ الْكَلِمَاتُ يُمَطِّرُهَا دَمِي
مَا عُدْتُ يَا وَجْهَ الزَّمَانِ أَرَى الضُّحَى
أَوْ أَسْتَفِيقُ لِفَجْرِهِ الْمُتَبَسِّمِ
لَا لَا وَلَا يَحُلُو الْحَدِيثُ عَنِ الْهَوَى
أَوْ عَشِقَ لَيْلَى أَوْ سَعَادَ وَمَزِيمِ

وَفَعُ النَّصَالِ

لِعَيْنِكَ

هَاتَيْنِ سِحْرُ يُذِيبُ الرَّجَالَ

وَلِلْحَاجِبَيْنِ

النَّحِيلَيْنِ وَقَعُ النَّصَالِ



دَمٌ عَلَى صِيفِ بَرْدِي

يا شامَ هَذي أَحْرُفي وَكِتابي
وَدَمِي وَدَمْعِي وَاحْتِراقِ صِوابي
هَذا سَنا مِن فَجْرِ مَكَّةَ عَلَّه
يَجْلُو أَسى فِي الدَّيْرِ وَالْمِحْرابِ
هَذي حُرُوفي **المُهْرقاتُ** عَلَي الأَسى
وَالْمُشْرَعاتُ عَلَي الرَّدَى كَحِرابِ
هَذا دَمٌ "الجُولانِ" يَحْمِلُهُ أَبٌ
وَأَخٌ وَأَخْتٌ وَاضْطِفافُ صِحابِ
ارْوي بِهِ ظَمًا العُرُوبَةَ لِلدَّما
كَي يَسْتَفِيقَ **مُتَسَيِّمٌ** بِخِرابِ

ثُورِي وَسِيرِي مَثَلِ أَحْرَفِ حُزْنِنَا
نَارًا تَزْلُزِلُ حُكْمَهُ كَعَذَابِ
وَتَأْهَبِي يَا شَامُ كُونِي قُوَّةً
لَا يُسْتَعَادُ بِسَاعِدِ الْأَغْرَابِ
يَا شَامُ مَا تِلْكَ الدِّمَاءُ سِوَى سَنَا
لِشُرُوقِ فَجْرِكَ بِالْغَدِ الْوَثَّابِ
يَا شَامُ كَمْ مِنْ قِصَّةٍ عَرَبِيَّةٍ
نَعَتَتْ بِطُولَةِ "جَلِّقِ" و"عَنَابِ"

اسْتَفَافُ صُبْحِ

اسْتَفَاقَ الصُّبْحُ
فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَسْكِرَهُ
عَطْرُ وَرْدٍ
فِي خُدُودِ مُذْهَلِهِ
وَاشْتِهَاءِ تِ هَوَى
أَبْجَدِيَّ الْبَدءِ **طِفْلاً** لَمْ يَزَلْ
يَتَشَهَّى الْأَسْئَلَةَ
يَتَهَجَّأُ كُلَّ حَرْفٍ
مِنْ حُرُوفِ الْمَسْأَلَةِ
وَيُدَارِي
مُطْفِئَ الضُّوءِ وَمُذَكِّي الْمَشْكِلَةِ
شَاعِرِي الرُّوحِ عِشْقُ
اسْتَفَزَّ الْقَلْبَ أَهْدَاهُ دَمَهُ

وَحَيْنًا لَارْتِوَاءِ الرُّوحِ حُبًّا
وَجَمَالًا

وَابْتِسَامَاتِ شَفَةِ
أَنْتِ ضَوْءٌ

فِي حَيَاتِي ابْتَدَا
وَتَحَدَّى كُلَّ لَأَاءِ لِمَمَّةٍ
جَاوَزَ الْآهَ وَنَبَضَ الْأُورْدَةَ
وَاسْتَثَارَ الْعُمَرَ رَكْضًا
وَارْتَحَالَ وَاضْطَبَارًا
يَا لَهُ مَا أَجَلَدَهُ!!

فَاسْتَفِيقِي

صَحْوَةَ الْعُمْرِ وَلُؤْذِي بِفُؤَادِ
الْمَعِيِّ الطَّنَعِ عَذْرِي الْهَوَى
جَاءَ وَحَيًّا
وَارِفَ الْحُبِّ
بِهَيِّ الْأَوْسَمَةِ

لَكَ الْحُبُّ..

لَكَ الْحُبُّ "أَنْتِ"
فَلَا تَجْحَدِي
أَيَا مَنْ أَحَبُّ وَمَنْ أَفْتَدِي

لَكَ الْحُبُّ يَا "بِنْتُ"
وَالْأُمْنِيَّاتِ
وَرُوحِ تَهِيْمِ
بِحُلُوِّ الصِّفَاتِ

أَيَا حُلْمِ أَمْسِي
وَحُلْمِ الْغَدِ
وَمَا اضْطَفَى الدَّهْرُ
مَا يَبْتَدِي

أَيَا مَنْ لَهَا الْقَلْبُ نَبْضُ مُطِيعٍ
وَأَلْوَانُ صُبْحٍ
وَوَرْدُ بَدِيعٍ

أَيَا لَوْنَ عَشِقِي
وَمِيلَادَهُ
وَيَا طِفْلَةَ الشُّوقِ إِنْشَادَهُ

تَعَالِي نُعْنِي
لِمِيلَادِنَا
لِوَجْهِ الضِّيَاءِ وَأَعْيَادِنَا

تَعَالِي أُغْنِيكِ حُبًّا سَمَا
وَرُوحًا تَزُورُ
كَأَحْلَامِ طَيْفٍ

تَعَالِي تَعَالِي فَشَوْقِي إِلَيْكَ
كَشَوْقِ الْحُقُولِ
لِهَتَّانِ صَيْفٍ

الصَّوْتُ الْأَعْزَبُ

يَا قَارِئَ الْقُرْآنِ رَتَّلْ آيَهُ
أَسْمِعْ بِهِ سَمْعَ الدُّنَا إِجْلَالًا
إِزْوِ الْقُلُوبِ الظَّامِئَاتِ لِهَدْيِهِ
وَأَفْتَحْ لَهَا مِنْ وَعْدِهِ آمَالًا
وَأَضِيءْ بِهِ وَجْهَ الْحَيَاةِ فَمَا نَرَى
ضَوْءًا كَضَوْءِ اللَّهِ عَزَّ جَلَالًا
يَا مَنْ تَلَوْتَ الْحَقَّ صَوْتُكَ مُلْهِمٌ
فَاعْبُرْ فِضَاءَ الرُّوحِ هَاتِ وَصَالًا
لَا شَيْءَ يُطْرِبُ مَسْمَعِي إِلَّا هُدًى
مِنْ آيِهِ رَتَّلْتَهُ فَتَعَالَى
يَا صَوْتٌ مَنْ قَرَأَ الْكِتَابَ مُرْتَلًّا
يَا أَعْزَبَ الْأَصْوَاتِ دُمْتَ جَمَالًا

مُتْرَفَةٌ

وَحَبِيبَتِي
كَالْمُزْنِ مِنْ نَهْدِ السَّمَاءِ
تَنْسَابُ فِي مَقْلِي
كَمَا سُعِلَ الْمَسَاءِ
مَحْمُومَةٌ بِالْحُبِّ مُتْرَفَةٌ
الهُوَى
وَكَأَنَّهَا خُلِقَتْ
لِعَاشِقِهَا شَقَاءِ
تَنْثَالُ عِطْرًا
حِينَ رَاقَصَ
دَلَّهَا
شَيْخُ التَّهَائِمِ وَاسْتَهَلَ
لَهَا احْتِفَاءَ

تَعَالَى

تَعَالَى
أَشْعَلِي مُدْنِي
وَنَارَ الشُّوقِ فِي زَمْنِي

تَعَالَى
أَرْقِصِي جَذَلًا
بِجِيدٍ مَايَسِ لَدِنِ

تَعَالَى
مِثْلَ دَالِيَةِ
كَضُوءِ الصُّبْحِ تَسْكُبْنِي

عَلَى شَفَتَيْنِ أَوْرَقَتَا
هَوَىِّ بِالشَّهْدِ
تُسْكِرْنِي

عَلَى كَفَلٍ يُهْدِيهِدُنِي
وَيُذَكِّي السِّحْرَ
فِي بَدَنِي

وَنَهْدٍ شَارِدٍ
أَشْهَى
مِنَ الْأَقْدَاحِ وَالْمُزْنِ
تَعَالَى
وَابْسَمِي شُعْلًا
وَدَاوِي جُرْحَ مُفْتَتِنِي

أَرَى إِشْرَاقَ
مَبْسَمِهَا
ضُحَى وَجَدٍ لِقَلْبِ ضَنِي

أَيَا غَيْدَاءٍ إِنَّ شَبَا
سُيُوفِ
الشَّوْقِ تَذْبُحُنِي

عِناااق²⁸

عَلَى صَفْحَةِ الْمَاءِ
عَانَقْتُ وَجْهًا
وَقَدْ غَابَ عَنِّي
وَإِنْ لَمْ يَغِبْ
وَلَا مَسْتُ فِيهِ رُوءًا قَدِيمًا
وَكُحْلًا عَلَى الرِّمِشِ كَالْمُسْتَحِيلِ
وَعُنَّابَ أَمْسٍ تَوَلَّى
وَشَهْدًا وَنَهْرًا
مِنَ السَّلْسَبِيلِ

أُنَادِيهِ هَيَّا
مِنَ الْمَاءِ لَا تَبْتَعِدْ
لَيْنَ حَرَكَ الْمَاءِ شَوْقِي إِلَيْكَ
وَأَبْقَى لِقَلْبِي الْغَلِيلِ

وَأَمْهَلُ عَيْنِي قَلِيلًا
مِنَ الْوَقْتِ كَيْ تَزْتَوِي
وَتَسْتَنْبِتُ الْأَمْسَ عُمَرَ الرَّحِيلِ

أَرْقُ

تَعَبْتُ سَعِيًّا وَقَدْ ضَجَّتْ بِي الطُّرُقُ
وَالشُّهُدُ قَدْ بَانَ فِي جَفْنِي وَالْأَرْقُ
تَجُولُ فِي خَاطِرِي لِلْحُزْنِ أَحِيلَةٌ
تُورِقُ الْعَيْنَ حَتَّى يَظْهَرَ الْفَلَقُ
وَالْحُزْنُ مَا زَالَ فِي قَلْبِي يُوجِّجُهُ
وَيَكْتَوِي مِنْ لَطَى هَمِّي وَيَحْتَرِقُ
أُنَاجِي الْأَرْضَ يَا أَرْضًا وُلِدْتُ بِهَا
أَلَيْسَ لِلسَّعْدِ فِي جَنِّيكَ مُنْطَلِقُ
سُنُونُ عُمْرِي شَامَاتٌ عَلَى جَسَدِي
يَذُوبُ جِسْمِي لَهَا حِينًا وَيَنْفَتِقُ

مَا عَادَ لِلْأُنْسِ فِي جَنْبِي مُتَّسِعٌ
وَلَا لِلْهَوَى فِي شِغَاكِ الْقَلْبِ مُعْتَلِقُ
وَلَا اللَّيَالِي الْمِلَاحُ الْغُرُّ تُسْعِدُنِي
وَلَمْ يَعُدْ لِلصَّبَا بِالزَّهْوِ مُتَّسِقُ

نَحْبَهُ إِلَى (ضَمَد) الْأَيْبَةِ..

أَقْبَلْتُ يَا (بَلَدًا) يَزْفُ قَصَائِدِي
عِيدًا إِلَيْكَ وَفَرْحَةً وَحَيْنًا
(ضَمَدُ) الَّذِي تَهْفُو إِلَيْهِ خَوَاطِرُ
فَأَتَيْتُ قَلْبًا وَالْهَامُ مَفْتُونًا
وَأَتَيْتُ مِنْ (غَسَّانَ) يَحْمِلُنِي هَوَى
لَأَرْيَجَ فُلْكَ مُهْدِيًا نَسْرِينَا
(غَسَّانُ) يُهْدِيكَ السَّلَامَ وَيَزْتَمِي
فِي مُقْلَتَيْكَ سَحَابًا وَهُتُونًا
فَرَعُودُهُ رُسُلُ السَّلَامِ وَبِرْقُهُ
لَمْعُ ابْتِسَامَةِ مَنْ رَأَى قَرِينًا

يَا أَيُّهَا الْبَلَدُ الْمُعْتَقُ عِرَّةً
وَأَرْوَمَةً عَرِيَّةً وَوَتِينًا
أَقْبَلُ فَقَدْ أَقْبَلْتُ فِيكَ مَحَبَّةً
وَعَشِيقَتُ فِيكَ حَوَاشِيًا وَمُتُونًا
الْعِيدُ أَنْتَ وَمِنْ جَبِينِكَ أَشْرَقَتْ
أَيَّامُنَا زَهْوًا فَطَبِئَتْ سِينِنَا
أَنْتَ الرَّجَالُ الْمُشْرِقُونَ نَبَاهَةً
وَنَادَى وَعِرَّةً أَنْفُسٍ وَجِينَنَا
أَنْتَ (الزُّهُوبُ) **الْمَائِسَاتُ** سَنَابِلًا
وَيَا دِرًا نَضَحَتْ جَنِّي وَمَعِينَا

مَنْمَرْدُ

مُتَمَرِّدٌ لَهَبُ الْحُرُوفِ
نَشِيدُهُ
يَأْبَى الرُّكُوعَ وَيَسْتَلِدُّ
الْأَضْعَبَا

ظَلَمُوهُ
دَهْرًا فَاسْتَزَادَ تَوْهَجًا
وَكَأَنَّهُ بِالظُّلْمِ أَصْبَحَ أَعْدَبَا

مُتَمَرِّدٌ
لَا تَنْتَهِي آلَامُهُ
فَهِيَ الَّتِي تُهْدِي إِلَيْهِ الْأَعْرَبَا

أَعْرَى الزَّمَانَ فَمَا
أَفَاقَ تَهْجِيًّا
لِحُرُوفِهِ وَأَتَى إِلَيْهِ
تَقْرُبًا

رَضَعَ الْإِبَاءَ وَمِنْ شُمُوحِ
تِهَامَةٍ
وَرِثَ الشُّمُوحَ فَمَا تَهَالَكَ أَوْ صَبَا

يَا سُمْرَةَ الْوَجْهِ الْأَصِيلِ أَلَمْ
يَكُنْ
وَلَعَ الْمَكَانِ بِمَا نَرَاهُ تَسَبَّبًا

أَعِدِ الزَّمَانَ فَمَا
نَرَاكَ سِوَى أَخٍ
جَعَلَ التَّمْرُدَ مِنْهَجًا لَا مَهْرَبًا

• مُهْدَاةٌ إِلَى الْأَسْتَاذِ الشَّاعِرِ / إِبْرَاهِيمِ طَالِعِ الْأَلْمَعِيِّ.

لِمَهْ

إِذَا مَا
اَعْتَالَتِ الْكَلِمَةَ
فَتُذَكِّي
فِيكَ أَلْفَ لِمَهْ

وَتُطْفِئُ
سَجْعَ سَاجِعَةٍ
وَقَلْبًا
صَبَّ مِنْهُ دَمَهُ

وَتُنْسِي
الْعُمَرَ طِيبَ هَوَى
وَتُحْرِقُ
كُلَّ مَا عَلِمَهُ

نَزْفُ الرُّوحِ

إِلَى الرُّوحِ الطَّاهِرَةِ؛ مَنْ أَحْسَبُهَا أُمِّي الثَّانِيَةَ (عَمَّتِي زَوْجَةَ
وَالِدِي) الَّتِي صَعَدْتُ إِلَى بَارئِهَا صَبَاحَ الْأَحَدِ ١٧-١١-
٢٠١٩م فِي رَحِيلِ هَادِيٍّ وَصَادِمٍ وَمَفَاجِئِ أَلْبَسِ أَرْوَاحَنَا
الْحُزْنَ وَالْأَلَمَ.. أَسْكَنَهَا اللَّهُ فِرْدَوْسَهُ الْأَعْلَى..

مُتِّي أَيَا (أُمَّاهُ) وَالْمَوْتُ خَاطِفٌ
وَاللَّهُ أَذْرِي بِالْعِبَادِ وَلَا طِيفُ
مَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ لِحْظَةَ حُزْنِنَا
حَلَّتْ وَإِنَّا فِي الْحَيَاةِ نُجَازِفُ
إِلَّا عَلَى وَجَعِ الْفِرَاقِ وَجُزْجِهِ
حِينَ اسْتَفْقْنَا وَالِدُمُوعَ نَوَازِفُ

نُبِّئِكَ رُوحًا قَدْ تَمَزَّقَ صَبْرُهَا
نُبِّئِكَ عُمْرًا نَازَعَتْهُ صَوَارِفُ
نَوِّزْ أَيَا رَبِّ الْعِبَادِ مَقَامَهَا
وَالطُّفَّ بِهَا أَنْتَ اللَّطِيفُ الْعَارِفُ

أَهْلُ غَنَمَةٍ

تَحِيَّةٌ مُزْجَاةٌ لِعَمُومِ جَمَاعَتِي "جَمَاعَةُ أَهْلِ غَنَمَةٍ.."

قُومِي بِ(غَنَمَةٍ) كَالشُّيُوفِ اللَّامِعَاتِ سَنًا وَدَمَ
الشَّامِخُونَ شَجَاعَةٌ وَالْمُورِقُونَ عَلَى الشَّمَمِ
هُم مَن بَنَى فَوْقَ النَّجُومِ مَحَامِدًا وَهُمُ الْقِمَمِ
الطَّامِحُونَ إِلَى الْعُلَا أَهْلُ الْمُرُوءَةِ وَالشَّيَمِ
الْعَابِرُونَ إِلَى الْبِدَايَةِ لَا النِّهَايَةَ وَاللَّمَمِ
الصَّاعِدُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدْ تَأَلَّقَتِ الْهِمَمِ
الْبَاذِلُونَ نُفُوسَهُمْ مِنْ دُونَ مَنْ أَوْ سَأَمِ
الْبَاسِطُونَ كُفُوفَهُمْ بِالْجُودِ عِزًّا وَالْكَرَمِ
الْمُنْكَرُونَ لِأَنَّ هُدَى وَالسَّابِقُونَ إِلَى نَعَمِ
هُم مَن يَسْوَدُ إِذَا الْحُشُودُ تَجَمَّعَتْ وَشَدَا عَلِمَ
الْأَيُّونَ لِرَبِّهِمْ وَالتَّائِبُونَ لَهُ نَدَمِ

كانت

كانت تبشُّ لنا هنا
وجهَ كما
وجهِ الصِّباحِ مُبَشِّرُ
بِنهارِ

تَسْرِي بِلُطْفِ
حَدِيثِهَا فِي دَاخِلِي
كَسَحَابَةٍ تَسْقِي ظَمًا
أوتاري

مَحْمُومَةٌ بِالشُّوقِ يَأْمُرُهَا
الهُوَى
فَتُطِيعُهُ غُنْجًا
لِتَسْحَرَ سَارِي

وَتُعِيدُ لِلْقَلْبِ الْمُتَمِّمِ

أَمْسَهُ

رُعْبُوبَةً نَهَبَتْ نُهَى

النُّظَارِ

بَسْمَاتُهَا

وَضَاءَةٌ كَشْمُوسِ

هَذَا الصَّيْفِ أَوْ كَمَبَاهِجِ

الْأَمْصَارِ

نَظْرَاتُهَا

سَكْرَى وَرِمْسُ جُفُونِهَا

كَظِلَالِ غَابَاتِ

وَلَوْنِ غَدَارِي

عَرَبِيَّةُ
الْأَلْحَاظِ مُورِقَةُ الرُّؤْيَى
فَوْقَ الْخُدُودِ حَدَائِقُ الْأَزْهَارِ

نَثَرَتْ شَذَاهَا حِينَ
عَطَّرَتِ الدُّنَا
فَتَرَاقَصَتْ
مِنْ عِطْرِهَا أَشْعَارِي

وَتَوَهَّجَ الْأَفُقُ الْبَعِيدُ
وَأَشْرَفَتْ
نُورًا عَلَى نُورِ
يُقِيلُ عِثَارِي

تَتَوَشَّحُ
التَّقْوَى وَتَقْطُرُ عِفَّةً
تَسْمُو سُمُومًا **مَشَاعِرِ**
الْأَبْرَارِ

عَيْنَاكَ

وَالْوَهْجُ الْقَدِيمُ لِحُبِّنَا
مَوَالُ أَرْمَنْتِي وَبَوْحُ نَهَارِي

أَسْتَأْفُ مِنْ ذِكْرِكَ أَرْمَنْةَ الصَّبَا
فِي يَوْمِي الْمَقْتُولِ بِالْأَوْزَارِ

وَأَعِيشُ أَمْسَكَ كَيْ تَذُوبَ مَوَاجِعِي
فَلَعَلَّ فِي الذِّكْرَى ذَهَابُ أُوَارِي

بِاللَّهِ يَا عَيْنَ الْعَدُولِ
تَرْفَقِي
وَأَبْكِي عَلَى مَنْ
يَضْطَلِّي بِالنَّارِ

أَوَاهُ

كَمْ كَانَتْ تُسَامِرُنَا هُنَا
وَكَمْ انْتَشَتْ مِنْ
سِحْرِهَا أُوْتَارِي

ما لُونُهَا
مِنْ بَعْدِ مَا حَكَمَ النَّوَى
بِفِرَاقِنَا وَتَطَاوَلَتْ
أَسْفَارِي

وَلِمَ لِمَ أَزْرَى الزَّمَانُ
بِحُبِّنَا
يَا غَادَةَ
هَطَلَتْ لَهَا أَمْطَارِي

هَجْرٌ

غدا الغَيْمُ حَيْثُ اسْتَدْرَتِ
وَرَشَ الخُطَا بَيْنَنَا أَدْمَعَا
فَمَا عَادَ يَهْمِي عَلَى دِيرَةٍ
هَجَرْتِ رَبَاهَا وَقَدْ ودَّعَا
وَجَفَّ بِمَا كَانَ رِيًّا هُنَا
وَأَبْكِي مَكَانًا ورُوحًا مَعَا
فَمَا عَادَ يُوجِي لِخُطَايَرِهِ
بِمَا ضَجَّ فِي صَدْرِهِ وَارْتَعَى
وما كَفَّكَفَ الدَّمْعَ يَوْمًا وَلَا
تَنَاسَى فِرَاقًا نَبَا. أَوْجَعَا

فَتَقَسُّوْا عَلٰى الرُّوْحِ ذِكْرًا كُمْو
وَيَهْفُوْا فُوَادًا لِّكُمْ كَمْ رَعٰى
يُنْهِنٰهُ بِالْحُزْنِ اَحْلَامَنَا
فَكَمْ غَالَ مِنْهَا وَكَمْ اَفْزَعَا
وَهَا شَاخَ اَمْسٌ **بِهِي** الْمُنٰى
وَقَدْ كَانَ يُهْدِي لَنَا الْاَزْوَعَا
وَوَغَابَتْ اَمَانٌ عِذَابٌ لَنَا
فَمَا عَادَ لِلْعَقْلِ مَا قَدْ وَعٰى

إِجَابَةٌ

لِمَ تَسْأَلِينَ وَقَدْ عَلِمْتِ بَأَنِّي

أَهْوَاكِ أَهْوَى يَا (.....) (حَنَانَا)

لِمَ تَسْأَلِينَ وَقَدْ عَلِمْتِ بَأَنِّي

أَهْوَاكِ أَهْوَى أَحْرَفَا وَبَنَانَا

لِمَ تَسْأَلِينَ وَقَدْ عَلِمْتِ بَأَنِّي

أَهْوَاكِ شِعْرًا سَاحِرًا فَتَانَا

لِمَ تَسْأَلِينَ وَقَدْ عَلِمْتِ بَأَنِّي

سَكْرَانُ فَوْقَ الْمُبْسِمِينَ جِنَانَا

لِمَ تَسْأَلِينَ وَقَدْ عَلِمْتِ بَأَنِّي

قَدْ ذُبْتُ فِي تِلْكَ الْخُدُودِ حَنَانَا

لِمَ تَسْأَلِينَ وَقَدْ عَلِمْتِ بَأَنِّي
أَغْفُو عَلَى نَهْدِ يَرْقُ مَكَانَا
لِمَ تَسْأَلِينَ (حَبِيبَتِي) وَأَنَا الَّذِي
يَهُوَكَ **يَعَشَقُ** يَا (.....) (حَنَانَا)
تَاللَّهِ قَدْ عَلِمْتِ عِيُونَكَ أَنَّنِي
شِعْرٌ يَصْفُ لِكُحْلِهَا **أَوْزَانَا**

نَهْنَنْهُ

لِلْعِيدِ
بَهْجَتُهُ وَبَهْجَةُ
عِيدِنَا
أَنِّي أَرَاكَ
مُنْعَمًا مُرْتَا حَا

فَلَكَ
التَّحِيَّةُ وَالتَّهَانِي
زَفَّهَا
شَوْقٌ إِلَيْكَ
أَحَالَهَا أَفْرَا حَا

غِيَابٌ^{٢٤}

يَا غَائِبًا وَلَمْ
تَغِبْ
إِنِّي أَرَاكَ فِي
الْقَمَرِ
وَفِي مَسَائِي
وَالسَّمْرِ
فِي كُلِّ حَرْفٍ
أَوْ ضِيَاءٍ
أَوْ وَتَرٍ
حَتَّى
تَرَائِمِ الْمَطَرِ

حُلْمٌ

نَامِي
كَلُّ لُؤَّةٍ يُدَثِّرُهَا
صَدْفٌ
فَلَعَلَّ حُلْمَكَ
قَدْ أَكُونُ
لَهُ هَدْفٌ

يَا رَبَّةَ الطَّرْفِ
الكَحِيلِ وَأَسْدِي
شَعْرًا
عَلَى قَدِّ يَمِيسٍ بِهِ
التَّحَفُ

أَلَمْ عَلَى أَلَمٍ

أَلَمْ عَلَى أَلَمٍ مِنْ
الْجُرْحِ الْعَمِيقِ
أَعِيشُ الْيَوْمَ
فِي
قَلْقٍ وَضِيقٍ

وَيَعْلِي
الْحُزْنَ فِي مُقَلٍ
تَعَنَّتْ
وَقَلْبِ تَاهٍ
فِي لُجَجٍ
غَرِيقٍ

فَهَا رُوحِي
عَلَىٰ أُنْيَابِ
بُؤْسِ
يَلُوكُ الْعُمَرَ فِي
شَرِكٍ مُّعِيْقِ

وَقَدْ تَحَلُّو الْمَيْتَةَ
إِنْ تَنَاءَتْ
صَبَاحَاتِي
وَشَطَّ بِهَا حَرِيقِي

فِيَا **اللَّهُ** فِي
فَرَجٍ قَرِيبِ
فَذَا حُزْنِي
تَعَجُّ
بِهِ طَرِيقِي

وہا لیلی
کأَسْئَلَةٍ حَيَارَى
عَلَى شَفَةِ تَنْوُءٍ
بِمَاءِ رِيْقٍ

سِنَاءُ الرَّاحِلِينَ

أَحْيَا سِنَاءُ
الرَّاحِلِينَ سِنَاءَنَا
وَجَعًا
فَكَمْ شَقِيَتْ بِهِ
الْأَرْوَاحُ

يَمْضِي
وَتَمْضِي فِي
الدِّمَاءِ رَوَاحِلُ
ظَمَائِي
لِمَاضٍ وَجْهُهُ
إِصْبَاحُ

آبَاؤُنَا

نُبْضُ الْحَيَاةِ

وَنَهْرُهَا

وَنَعِيمُهَا وَجَمَالُهَا

الْوَضَّاحُ

كَانُوا

هُمُ الْأَسْمَاءُ

وَالدُّنْيَا وَمَا

قَدْ أَشْرَقَتْ فِي

دَارِنَا

أَفْرَاحُ

يَا رَبِّ

مَاذَا تَسْتَعِيدُ مَحَابِرِي

مَاذَا أَقُولُ

وَفِي الْفُؤَادِ جِرَاحُ

حُرُوفٌ

فَمَا التُّونُ
يَا قَلْبُ إِنْ لَمْ
يَكُنْ
بِدَايَاتُ
حُبِّي لَهَا
وَالْمَدَارُ
وَدَالٌ تَدَلَّتْ
كَمُرِّنِ السَّمَاءِ
لِتُرَوِّى
بِهِ الرُّوحُ حِينَ
اخْضِرَارِ
وَحَرْفِ أَحْيَرِ
كَأَحْلَامِنَا
كَفَرِحِ وَحُزْنِ
وَمَاءِ
وَنَارِ

حَبَّكَ الرَّجَالُ

تَحِيَّةٌ مُهْدَاةٌ لَوَالِدِنَا وَشَيْخِنَا أ.د/ زاهر بن عواض الألمعي
بمناسبة تكريمه من قبل جماعة أهل (غَنَمَه).

أَبَا عَوَاضٍ حَبَّكَ الرَّجَالُ
وَحَيَّا الصَّحْبَ إِخْوَانَ وَأُلُ
وَحَيَّاكُمْ إِلَهُ الْكَوْنِ أَهْلًا
تَحِيَّاتٍ يُعْطِرُهَا الْجَلَالُ
وَهَا قَوْمِي يُثْنُونَ التَّحَايَا
زَكِيَّاتٍ نَقِيَّاتٍ تُقَالُ
فَقَدْ جِئْتُمْ كَغَيْثٍ مِنْ زُلَالٍ
وَقَدْ جِئْتُمْ كَمَا بَدَرَ الْهَلَالُ
أَيَا شَيْخًا أَنَا فَاسْتَهَلَّتْ
قُلُوبٌ وَاسْتَعَدَّ لَهُ الْمَجَالُ

أَتَيْتَ الْيَوْمَ تَمَنِّحُنَا سُورًا
وَفَخْرًا لَا تُطَاوِلُهُ الْجِبَالُ
أَحَلَّتْ اللَّيْلَ أَفْرَاحًا وَأَنْسَا
لَأَنْتَ الْبَدْرُ زَيْنَةُ الْكَمَالِ
نُكْرِمُ! مَنْ نُكْرِمُ! غَيْرَ صَرْحِ
مِنَ الْأَمْجَادِ دَانَ لَهُ الْمُحَالُ
أَبُو عِلْمٍ أَبُو فَضْلِ رُؤُومِ
لِفِعْلِ الْخَيْرِ شَاهِدُهُ الْفِعَالُ
أَيَا عِلْمًا حَبَاكَ اللَّهُ عِلْمًا
وَأَدَابًا وَمَجْدًا لَا يُطَالُ
لَأَنْتَ الْيَوْمَ رَمَزٌ لِلْمَعَالِي
وَنُورٌ فِي ذُرَا الْأَفْضَالِ فَالُ
أَرِيْبٌ فِي سَمَاءِ الشُّعْرِ نَجْمُ
فَقِيْهَةٌ فِي سَمَاءِ الْفِقْهِ آلُ

إِذَا مَا قُلْتَ دَانَ الْقَوْلُ فِعْلًا
وَطَابَتْ مِنْ فَعَائِلِكَ الْخِصَالُ
فَأَنْتَ السَّمْحُ وَالْخُلُقُ الْمُصَفَّى
وَأَنْتَ الْعَدْلُ زَيْنَتُكَ اغْتِدَالُ
سَخِي الكَفِّ مِقْدَامُ أَبِي
أَصِيلُ الْجَذْرِ مِفْضَالُ مِثَالُ

الجَرِيحُ

وَنِصَالُ
عَيْنَيْهَا لِقَلْبِي
مَطْمَعُ
فَأَنَا
الصَّرِيحُ أَنَا
الجَرِيحُ الْأَشْجَعُ

وَأَنَا
الْقَتِيلُ إِذَا تَجَبَّرُ
طَرْفُهَا
وَأَجَالَ فِي
عَيْنَيْ سَهْمًا
يَصْرَعُ

المحتويات

٥.....	إهداء
٧.....	تنويه
٩.....	ترقب
١١.....	شعل الأسي
١٥.....	أشواق عراقية
١٨.....	شوق
١٩.....	رمضان
٢١.....	حكاية
٢٢.....	سحر
٢٤.....	أمي
٢٦.....	شاعرة
٢٧.....	مفتتح
٢٩.....	سر
٣٠.....	عودة
٣٤.....	طيوف

٣٥.....	نِداءً..
٣٦	غِيَابٌ..
٣٩.....	رَآئِرَةٌ
٤٠.....	إِشْرَاقٌ
٤١	مَا بَيْنَ عَامَيْنِ
٤٢.....	تَشْطُّ
٤٣.....	لِشْغَةِ السَّيْنِ
٤٥.....	وَرَقَاءُ
٤٧.....	انْطِفَاءُ حِلْمٍ
٤٩.....	صَبَاحٌ قَرَوِيٌّ
٥٠	عِنْدَمَا يَكْذِبُ الْحِلْمُ
٥٣.....	بِغَاةٌ
٥٤.....	حَنِينٌ مَنَازِكِي
٥٧	تَهَجُّ
٥٨	غَوَايَةٌ
٥٩.....	العِيدُ
٦٠	حُضُورٌ
٦١.....	نُجُومُ السَّمَاءِ
٦٤.....	تَعَشَّرٌ
٦٨	كُورُونَا

٦٩	قِرَارٌ
٧١	سَبِيلٌ
٧٢	نِهَآيَةٌ
٧٤	سَرَابُ الْحُرُوفِ
٧٦	مَاذَا!!
٧٧	وَكَمْ حَجْرًا!!
٧٨	حَارِسُ السُّتْبَلَةِ
٧٩	سَمْرٌ
٨٠	شَكْلٌ مَدَاكٍ
٨٣	اِنْتِظَارٌ
٨٥	مَالَتِ جَنُوبًا
٨٧	الْعَاذِلُونَ
٩٠	أَهْدِيكَ عُمْرًا
٩٦	سَيِّدُ الْجُوعِ
٩٨	حُدَاءٌ
٩٩	بِعَشْرَةٍ
١٠١	دَمْعَةٌ
١٠٢	خِيَانَةٌ
١٠٤	عُبُورٌ
١٠٥	أَبَا أُسَامَةَ

- ١٠٧.....إِنكَارٌ
- ١٠٩.....جَنُوبِيُونَ
- ١١٠.....أَلْبِي هُنَا؟
- ١١٢.....تَشْتَت
- ١١٣.....غُرُورٌ
- ١١٤.....كَبْرِيَاءٌ
- ١١٥.....تَأْوِيلَاتِ الظِّلِّ
- ١١٧.....يَأْسٌ
- ١١٨.....مَا بَيْنَ حَرْفَيْنِ
- ١٢٠.....مَوْعِدٌ
- ١٢١.....عَوْدَةٌ
- ١٢٢.....اسْتِثْنَاءَاتٌ
- ١٢٣.....مَا الْوَرْدُ
- ١٢٤.....جَنَّةُ الْغَيْدِ
- ١٢٥.....مَنْ شَكَّلَكَ
- ١٢٦.....جُنُونٌ
- ١٢٧.....مَوْقِفٌ
- ١٢٨.....جُرْحٌ
- ١٢٩.....جَنُوبِيَّةُ الْإِتْجَاهِ
- ١٣٣.....يَا يَمَنُ

- ١٣٦.....جَبَلٌ وَغَيْمَةٌ
- ١٣٧.....مُوبِقٌ
- ١٣٨.....ذِكْرَى
- ١٣٩.....كَذَبُوا
- ١٤٠.....إِلَى أَبِي الَّذِي لَمْ يَمُتْ
- ١٤٢.....وَقَعَ التَّصَالُ
- ١٤٣.....دَمٌ عَلَى ضِفافِ بَرْدَى
- ١٤٥.....اسْتِفَاقَةٌ صَبْحٌ
- ١٤٧.....لَكَ الحُبُّ
- ١٤٩.....الصَّوْتُ الأَعْدَبُ
- ١٥٠.....مُتَرْفَةٌ
- ١٥١.....تَعَالَى
- ١٥٣.....عَنَاااقٌ
- ١٥٥.....أَرْقٌ
- ١٥٧.....تَحِيَّةٌ إِلَى (ضَمَد) الأَبِيَّةِ..
- ١٥٩.....مُتَمَرِّدٌ
- ١٦١.....لِمْهٌ
- ١٦٢.....تُرْفُ الرُّوحِ
- ١٦٤.....أَهْلُ عَتَمَةَ
- ١٦٥.....كَانَتْ

١٧٠.....	هَجْرٌ
١٧٢.....	إِجَابَةٌ
١٧٤.....	تَهْنِئَةٌ
١٧٥.....	غِيَابٌ
١٧٦.....	حَلْمٌ
١٧٧.....	أَلَمٌ عَلَى أَلَمٍ
١٨٠.....	شِتَاءُ الرَّاحِلِينَ
١٨٢.....	حُرُوفٌ
١٨٣.....	حَيَاكُ الرَّجَالِ
١٨٦.....	الْجَرِيحُ
١٨٧.....	المحتويات